

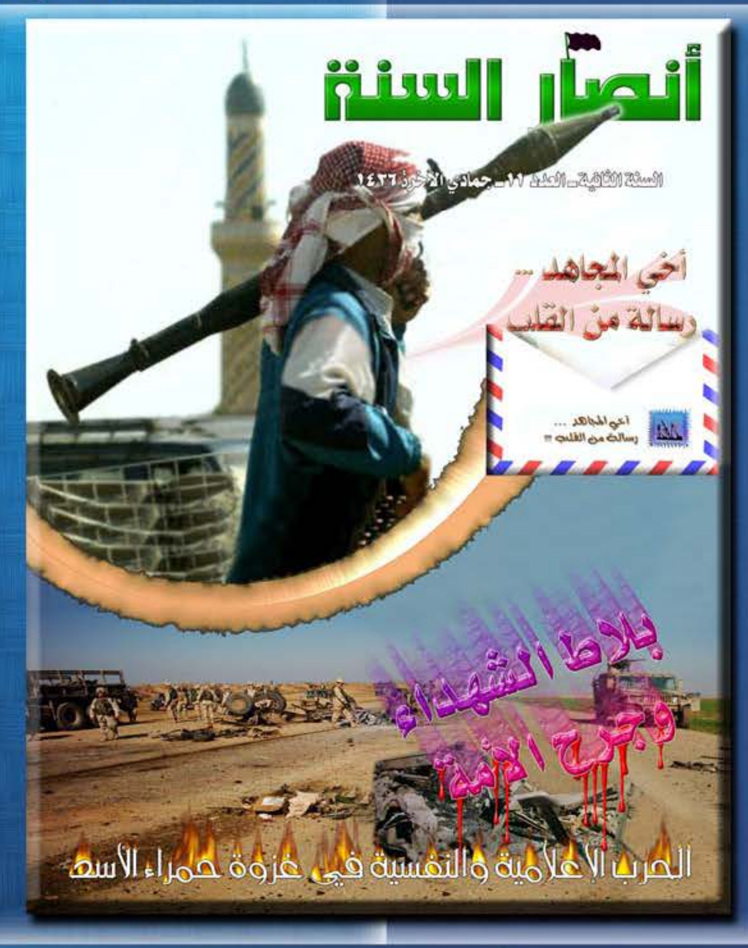
أنصار السنة
السنة الثانية _ العدد ١١ _ جمادي الآخرة ١٤٣٦
أخي المجاهد ...
رسالة من القلب
أخي المجاهد ...
رسالة من القلب !!!
بلاط الشهداء
وجرح الأمة
الحرب الإعلامية والنفسية في غزوة حمراء الأسد

بسم الله الرحمن الرحيم

أنصار السنة

وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ

مجلة إسلامية دورية
يصدرها القسم الإعلامي لجيش أنصار السنة





كلمة العدد

ويستمر الجهاد

الحمد لله القائل : ((وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ)) والقائل ايضاً : ((وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)) نحمده سبحانه ونستمد منه تعالى العون والنصر والمدد ونصلي ونسلم على من بعث بالسيف بين يدي الساعة رحمة للعالمين ..وبعد :

فبعد مدة ليست بالقصيرة نستأنف اصدار مجلتنا التي نسأل الله جل وعلا ان تكون زاداً لأخواننا المجاهدين المرابطين أينما كانوا.

حيث لا يخفى على كل ذي بصيرة الأحداث المأساوية التي تقع في العراق ..

ففيما يخص قطيعة المسلمين في العراق نجد مثلاً التواطؤ الرافضي المتمثل بالشرطة والحرس الوثني مع رعاة البقر الصليبين المحتلين للقضاء على اهل الاسلام .

فأتخذت الحرب ضد اهل الاسلام اشكالا مختلفة منها الحملات التنصيرية المسعورة وخصوصا في شمال العراق ووفود حاخامات اليهود لمؤازرة القوات المحتلة.

ومنها الحرب الرافضية العلنية ضد أهل السنة والتي بدأت حال استلام المرتد الجعفري للحكومة ووزير جرائمه الداخليه صولاغ الفارسي بعد أن كانت تمارس بشكل خفي، حيث مارست ضد أهل السنة في العراق القتل والإعتقال والتعذيب والتشريد والتمثيل بالجثث وغيرها مما كان يضمره الحقد الرافضي ضد أهل السنة ..قال جل وعلا :

((قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ)).

هذا كله بالاضافة الى الحرب التي يقودها الصليبي المحتل بنفسه في مختلف المحافظات التي يسيطر عليها المجاهدين ولا طاقة للمرتدين بهم كالانبار والموصل وديالى وسامراء والتي أذاقت الصليبيين وإذنابهم ويلات وويلات.

إن طريق الأنبياء حتم على سالكيه التمسك بالثوابت وتحمل المنية دونها، لا التميع والتنازل عن الحق فيما العدو الصائل يتبجح ويصول ويجول مرددا خطاب الطواغيت على مر العصور:(أنا ربكم الأعلى)

لقد اثبت المجاهدون على الرغم من المصاعب التي يواجهونها أنهم طليعة الأمة..

وأنهم بفضل الله قادرين على النكاية بالعدو و توجيه الضربات الموجعة إليه وإلى أذنابه محاولة لدفع الضرر وتطبيق ما فيه خير البشر..

> **إن طريق الأنبياء حتم على سالكيه التمسك بالثوابت و تحمل المنية دونها، لا التميع والتنازل عن الحق فيما العدو الصائل يتبجح ويصول ويجول مرددا خطاب الطواغيت على مر العصور: (أنا ربكم الأعلى)**

فنبشرك يا امة الإسلام .. إن أبنائك البررة قد عقدوا العزم على المواصلة في الدرب طمعا في إحدى الحسنيين.

فلا نقيل ولا نستقيل ...

وان رياح النصر اخذت تهب وتقتلع ما يقف امامها من صروح الكفر والالحاد رغم كل المحاولات الهزيلة لتشويه صورة الجهاد والمجاهدين ..وإن فتح الله قريب

وإنما النصر صبر ساعة..

((وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ))...

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه أخي المسلم حلقة من حلقات النصائح والارشادات، وصورة من صور التضحية والبطولات، قام بها رجال من سلفنا الصالح.. ذلك الجيل الذي أمِرنا باقتفاء أثره واتباع منهجه. والسير على خطاه، فهم من جملة الذين قيل فيهم:

وقفوا على هام الزمان رجـالاً
يتوثبون تطلعاً ونضـالاً
وَحيُ السماء يجيش في أعماقهم
ونداؤه من فوقهم يتعالى
باعوا النفوس لربهم وتمسكـوا
بكتابه واستقبلوا الاهولا

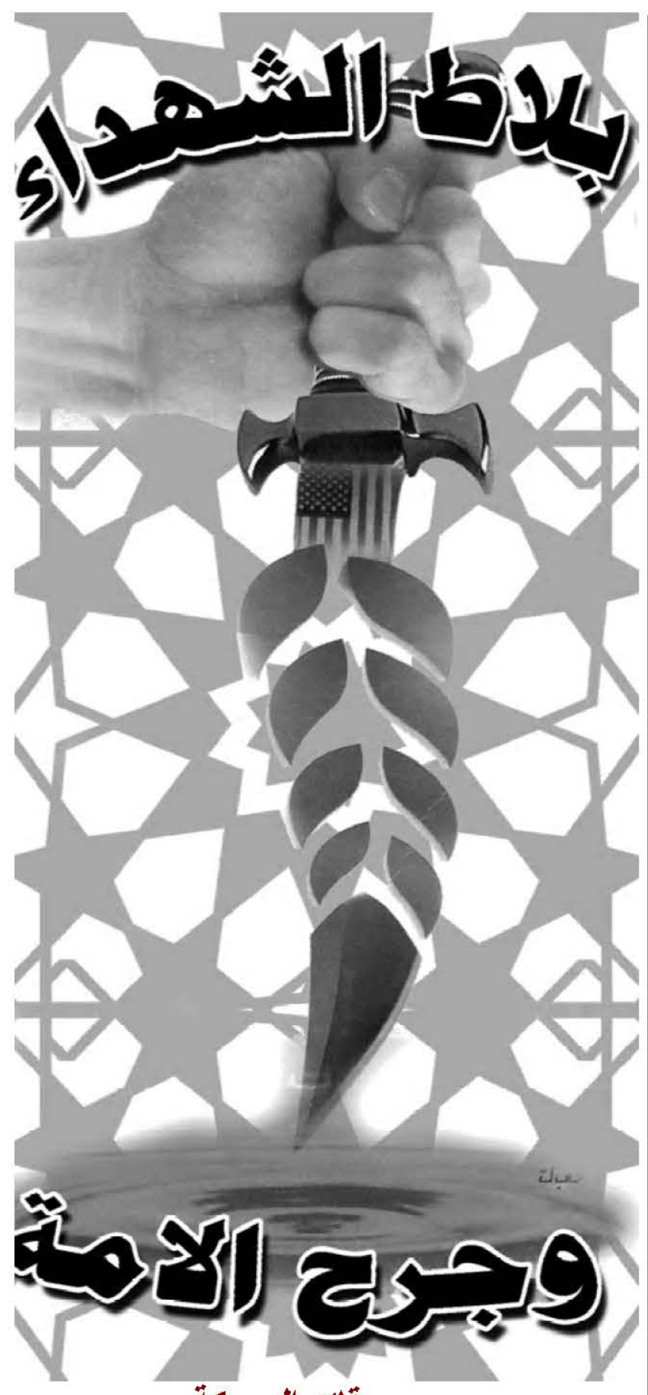
لقد كان هؤلاء الرجال يستقبلون الموت ويشتاقون للجنان، فكانوا يفتحون الأمصار، ويقتحمون عروش الطغاة، ليس همهم الدنيا ولا ملذاتها وإنما همهم وغايتهم إعلاء كلمة الله تعالى. ففتح الله على أيديهم البلاد، ودخل الاسلام في قلوب العباد.

إلا أن سنة الله اقتضت أن يبتلي عباده في الضراء كما يبتليهم في السراء ليرى صدقهم وصبرهم، وليعتبر من بعدهم بما حصل لهم.

حديثنا اليوم عن معركة من المعارك المهمة، ليس في تاريخ الأمة الإسلامية فحسب، وإنما في تاريخ العالم كله..إنها معركة بلاط الشهداء.

تلك المعركة التي كانت ستحسم لصالح المسلمين، لولا ان جعل الله ما حصل من مخالفة الجند لأميرهم سببا للانكسار.

والذي يهمنا من هذه المعركة أن نقف معها على بعض الامور التي حصلت فيها، وأن نستخلص منها العبر والعظات، والدروس المهمات، كي لا نقع بما وقع فيه أسلافنا من أخطاء ومخالفات.



قائد المعركة

كان قائد معركة بلاط الشهداء هو التابعي الجليل عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي، الذي أخذ العلم عن الصحابة الكرام لا سيما عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

برز الغافقي قائداً عسكرياً بعد معركة (تولوز) وهي معركة حدثت في مدينة تولوز الفرنسية بين جيش المسلمين بقيادة السمح بن مالك وبين جيش الصليب.

وكادت المعركة تُحسم لصالح المسلمين، إلا

أن أمير الجيش السمح بن مالك أصيب في المعركة بسهم سقط على أثره صريعاً، بعد أن كان يصول ويجول في ميدان المعركة، فلما رأى المسلمون قائدهم قد استشهد، فتَ في عضدهم، وبدأت صفوفهم تتداعى، ولكن القيادة آلت إلى عبد الرحمن الغافقي الذي قرر الإنسحاب بالجيش الى الأندلس.

الغافقي أميراً على الأندلس

انقشعت معركة (تولوز) عن قائد فذ هو عبد الرحمن الغافقي، فقد أصدرت الأوامر من الخليفة الأموي بجعله أميراً على بلاد الأندلس وما جاورها، فقد وجدوا فيه حكمة وحزماً وهمة متقدة، وصدقاً وأمانة وقد كان له كبير الأثر في علاج جرح المسلمين بعد معركة (تولوز)، فقد كانت نكبة عظيمة محزنة، فاستطاع أن يعيد بناء الجيش من داخله، وأوقد في نفوس الجند الهمة من جديد، وقام بأعمال أخرى كثيرة.

فقد كان عادلاً في حكمه بين الرعية وبين الولاة، وقد ارجع كثيراً من المظالم إلى أهلها، وعزل بعض الامراء لما رأى منهم تقصيراً وإهمالاً وخللاً.

الإعداد والتجهيز للمعركة

اهتم الغافقي بإعداد الجيش إعداداً ايمانياً وعسكرياً، فقد كان يقف يوم الجمعة خطيباً، يحث الناس على الجهاد ويرغبهم في الاستشهاد، وكان في الوقت نفسه يبني القلاع والحصون ويجمع السلاح والعتاد، ويُعد العدة ليفتح بلاد أوربا ويخضعها لحكم الإسلام. وجهز المسلمين وأعدهم للقاء، واستغرق هذا الاعداد عامين كاملين.

واستنجد بأمير أفريقيا فأمده بنخبة من المجاهدين الأشداء الذين يتحرقون للجهاد في سبيل الله.

ظهور الخيانة

كتب الغافقي الى أحد عماله على الثغور وهو عثمان بن أبي نُسعة، بأن يُشاغل العدو بغاراته إلى أن يتقدم هو بجمهرة الجيش .

إلا أن عثمان بن أبي نُسعة كان قد عاهد (دوق أوكتانيه) قائد الفرنجة على الصلح، بتحريض من ابنته التي كان عثمان قد أخذها من السبي وتزوجها.

فلما جاءه أمر القائد عبد الرحمن الغافقي سقط في يده وبات لا يدري ما يفعل، فكتب إلى القائد الغافقي يراجعه في أمره، فاستشاط الغافقي غضباً ورد عليه: إن العهد الذي قطعته للفرنجة دون علم أميرك لا يُلزمه ولا يُلزم جيوش المسلمين، وعليك أن تبادر وتنفذ الأمر.

فلما وصلت رسالة الأمير إلى عثمان بعث الى قائد الفرنجة يحذره من جيوش المسلمين.

هنا كان الغافقي يتابع ما يفعله عثمان ويترصد حركاته، فجهز كتيبة من المجاهدين من ذوي الشدة والبأس وأمرهم بأن يأتوا به حياً أو ميتاً. فذهبوا إليه وباغتوه، إلا أنه فر الى الجبال ومعه زوجته (ابنة الدوق) فتابعوه حتى تقابل معهم فقتلوه وحملوا رأسه الى الأمير (الغافقي) ومعه ابنة الدوق، التي ذهبوا بها الى دار الخلافة في دمشق.

إسقاط المدن قبل المعركة الفاصلة

بعد أن أعد الغافقي جيشه، وجهزه ليغزو بلاد اوربا، وليكمل الفتح الإسلامي هناك سمع (الدوق) الأخبار المفزعة عن مصرع صهره عثمان، فأدرك أن الحرب قد دقت طبولها، وأيقن أن أسد الإسلام عبد الرحمن الغافقي قد يمسي أ ويصبح في دياره، فتأهب للدفاع عن أرضه دفاع المستميت فقد كان يخشى أن يُساق الى دار الخلافة بالشام اسيراً كما سيقت ابنته، أو أن يُحمل رأسه على طبق ويُطاف به في أسواق دمشق، كما فُعل برأس (لُذريق) ملك اسبانيا من قبل.

انطلق الغافقي بجيشه الذي بلغ مائة ألف مجاهد من شمال الأندلس كما ينطلق الإعصار، وانصب على جنوب فرنسا من فوق الجبال كما ينصب السيل، وذهب بالجيش الى مدينة (آرل) والتي نبذ أهلها الطاعة ونكثوا العهد وامتنعوا عن دفع الجزية، فلما بلغ الغافقي ضواحي المدينة دارت معركة ضارية مع القوات الصليبية بقيادة (الدوق)، فدخل المسلمون المدينة، واعمل السيف في أهلها وأخذ غنائم كثيرة لا تحصى،

أما (الدوق) فقد فر بمن بقي من جيشه، وهكذا بدأت المدن تتساقط بيد هذا القائد الأسد، وأخذت الكنوز والغنائم تكثر حتى أصبحت لا تحصى من كثرتها.

بعدها أعد النصارى جيشاً هائلاً بقيادة (شارل مارتل) الذي هزه سقوط نصف فرنسا الجنوبي كله بيد المسلمين، لكنه ما لبث أن هزمه جيش المسلمين على مشارف مدينة (تور) التي كانت من أعز المدن في قلوب نصارى فرنسا من حيث أهميتها الستراتيجية وقدمها في التاريخ.

ثم اتجه المسلمون إلى مدينة (بوردو) كبرى المدن الفرنسية آنذاك وخاضوا مع أميرها معركة من أشرس المعارك، ولكنها كسابقاتها لم تكن لتقف بوجه فرسان التوحيد، ممن يحبون الموت أكثر مما يحب الكفار الحياة. وأخذ المسلمون غنائم لا تحصى ولا تعد، ولم تكن أعين المسلمين قد وقعت على غنائم بهذا الحجم الهائل.

خوض المعركة النهائية

في العشر الأخير من شهر شعبان سنة أربع ومائة للهجرة، زحف الغافقي بجيشه على مدينة (بواتيه) وهناك التقى مع جيوش اوربا الجرارة بقيادة (شارل مارتل) ووقعت معركة فاصلة ليس في تاريخ المسلمين فحسب وإنما في تاريخ البشرية كلها.

كان الجيش الإسلامي قد بلغ ذروة انتصاراته الباهرة، وكان كأهله مثقلاً بالغنائم، وقد توجس منها القائد الغافقي خيفة، فقد كان لا يأمن أن تشغلهم هذه الغنائم عن ملاقاة الأعداء، ففكر أن يتخلص منها، ولكنه خشي ألا تطيب بذلك نفوسهم، فلم يجد وسيلة سوى أن يضع الغنائم في مجمعات خاصة وراء المعسكر قبل بدء القتال.

وقف الجيشان بضعة أيام، كل منهما قبالة الآخر في سكون وترقب وكانا كالجبلين العظيمين، فلما طال الوقت ووجد قائدنا الغافقي أن الحمية والاقدام تغلي في صدور رجاله آثر أن يكون هو البادىء بالهجوم معتمداً على مناقب جنده.

انقضى اليوم الأول دون أن ترجح فيه كفة على كفة. وتجدد النزال في اليوم التالي، وحمل اسود الإسلام على الفرنجة، ولكنهم لم ينالوا منهم وطرا نيلاً.

وظلت الحال على ما هي عليه لمدة سبعة أيام طويلة ثقيلة، فلما كان اليوم الثامن كر المسلمون على عدوهم كرة واحدة، ففتحوا في صفوفهم ثغرة كبيرة، لاح لهم من خلالها النصر، عند ذلك أغارت فرقة من كتائب الفرنجة على الغنائم، فلما رأى المسلمون أن غنائمهم قد أوشكت أن تقع في يد عدوهم رجع كثير منهم لاستخلاصها منه، فتصدع الصف وتضعضع الجمع وذهبت ريح الجيش الإسلامي، فهب القائد يعمل على رد المتراجعين ومدافعة المهاجمين وسد الثغور وفيما كان بطل الإسلام يذرع المعركة على صهوة جواده جيئة وذهابا، كراً وفراً إذ أصابه سهم نافذ فهوى عن متن فرسه وسقط الأسد صريعاً شهيداً على أرض المعركة.

فلما رأى المسلمون ذلك عمهم الذعر وسادهم الإضطراب واشتدت عليهم وطأة العدو ولم يوقف بأسه عنهم إلا حلول الظلام.

فلما أصبح الصباح وجد قائد الفرنجة أن المسلمين قد انسحبوا من أرض المعركة، فلم يجرؤ على مطاردتهم، لانه خشي أن يكون انسحابهم مكيدة من مكائد الحرب. فآثر البقاء مكتفياً بذلك النصر.

لقد كان ذلك اليوم يوماً حاسماً في التاريخ، فقد المسلمون فيه بطلاً من أبطال الإسلام، وتكررت فيه مأساة يوم أحد، وزلزل خبر فاجعة بلاط الشهداء نفوس المسلمين في كل مكان، وعم الحزن كل مدينة وبيت.

بل حتى أن بعض مؤرخي النصارى كان يأسف لعدم انتصار المسلمين في تلك المعركة، حيث قال:

لولا انتصار جيش شارل مارتل الهمجي على العرب المسلمين في فرنسا لما وقعت بلادنا في ظلمات العصور الوسطى، ولما أصيبت بفظائعها (باختصار وتصرف من كتاب: صور من حياة التابعين، تأليف: عبد الرحمن رأفت باشا).

وقفات وفوائد مستنبطة من القصة

١. كان الجيش الإسلامي تحت قيادة (السمح بن مالك) رحمه الله، وعندما استشهد اختلت

الموازين في المعركة، وانقلب النصر إلى انكسار. فعلينا أن نأخذ درساً مهماً، وهو أن النصر لا يتعلق بمصير شخص واحد، فالنصر من عند الله، وقد أنزل الله تعالى على رسوله والصحابة نداء من فوق سبع سموات قال فيه: ((وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضُر الله شيئاً)) آل عمران ١٤٤.

فحتى لو قتل بعض القادة، وحتى لو استشهد أكثر المجاهدين، فإن الجهاد ماضٍ الى قيام الساعة

وهؤلاء القادة كانوا يتقدمون الصفوف ويتشوقون إلى الشهادة والجنة، ولكن بعد أن أعدوا أجيالاً وأبطالاً يخلفونهم، فهذه سلعة الله، وهي غالية، لا ينالها أحد بالكلام والأمنيات وإنما بالمكاره، فهمتهم جنة عرضها السموات والأرض:

ومن تكن العلياء همة نفسه
فكل الذي يلقاه فيها مُحببُ

وهنا تبرز أيضا حكمة القائد في إنقاذ الجيش المنهزم نفسياً، وله في سيرة سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه خير اسوة فقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسحابه نصراً.

٢. قصة خيانة الأمير عثمان بن أبي نُسعة، فيها درس لنا، فالمسلمون يعلمون حكم من يوالي الكافر، وينقل أخبار المسلمين له، أو يساعده بأي نوع من أنواع المساعدة فحكمه هو الكفر والردة وأن دمه وماله صار حلالاً، فانظر أخي المسلم كيف تعامل القائد مع هذا الخائن الذي كان أميراً على الثغور إلاأنه ما لبث أن ترك الحق وآثر نفسه، وآثر رضى زوجته على رضى الله.

فليحذر المسلم وخاصة المجاهد من الإعتزاز بالنفس فهي والله قاصمة الظهر والمسلم لا يأمن من الوقوع في الفتن لذا فهو يسأل الله سبحانه دائماً حسن الخاتمة.

٣. توافق الإعداد الإيماني والعسكري في الوقت نفسه. فقد كان الغافقي رحمه الله يُعد جيشه لمدة سنتين، ويجهزه بآلات الحرب ويخطط لغزو بلاد النصارى وهو جهاد طلب. حتى أصبح كل مجاهد في الجيش مستعداً للتضحية في سبيل الله وتقديم روحه ثمناً لدين الله تعالى وطلباً لجنته.

٤. ابتدأ القائد المسلم بالغزو بأول مدينة نقضت العهد، وعاملها بما تستحق، وقدوته في هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين نكث يهود بني قريظة العهد فقتل رجالهم واسترق صبيانهم وسبى نساءهم.

٥. أهم درس في هذه القصة أن كثرة الغنائم وتعلق جيش المسلمين بها كان من أهم أسباب النكبة، وكان يجب أن يأخذوا الدرس من غزوة أحد، لكن الله عز وجل شاء وقدر، وهذا درس لجميع المجاهدين.

٦. التحرك وتنفيذ أي عمل إنما يكون بأمر من القائد أو الأمير، لأن العمل هو عمل جماعي، فإذا قام أحد المجاهدين بفعل شيءٍ بمفرده فإنه قد يؤثر على بقية الأفراد بصورة مباشرة أو غير مباشرة. فقد تحرك المسلمون وهم في المعركة لاستعادة الغنائم بدون اذن من الإمام، فكانت النتيجة محزنة للغاية.

٧. ومن الدروس المهمة أن يوجد دائماً بديل مناسب ذو كفاءة لا تقل عن كفاءة الأمير، فأن الحرب طويلة، والمجاهد مُعرض للأسر أو الإستشهاد في أية لحظة، والقائد يزيد على ذلك بأن عيون الأعداء متربصة به فهو مُراقب من قبلهم، فمتى ظفروا به قاموا باغتياله، وهذه هي عادتهم، فإذا قُتل الأمير اختل الصف واضطربت أحوال الأفراد، فلا تخطيط ولا رابط يجمعهم، وهذا من أعظم الأخطاء وأشد البلايا فيجب أن يكون الجهاد في سبيل الله ليس معلقاً بموت قائد أو حياته.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

عبد الرحمن الموصلي

الاحتجاج بالقدر على التخاذل والقعود

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

إن من شروط القدر الإيمان به على الوجه الصحيح وبضوابطه السليمة التي تجعل من الإنسان مسلما سويا وعبدا مطيعا لله تعالى..حيث يؤمن بان الله قد اوجب عليه واجبات واناطه بحقوق، ولابد لهذا العبد أن ياتي بما امره سيده.

إن الإيمان بالقدر اساس من اسس العقيدة لا بد من الفهم السوي الذي يجعل من صاحبه مستقيما على الصراط ولا يجعله فاقدا للفهم الصحيح كما كان حال الجبريين الذين حادوا عن طريق الإيمان بالقدر وفهمه كما فهمه سلف الآمة من القرون الاولى الثلاثة.

إن خطر الجبر جعل من مسلمينا اليوم قعودا عما أمرهم به الله من الذود عن حرمات هذا الدين وجعلهم خلف لواقع الجبريين المتخاذلين من بني اسرائيل الذين هم من وعد الله لهم بالنصر على انه سيحصل ولو لم يتخذوا عدته ولا للقتال عدته حيث بلغ قيم التمادي بالإذلال والتخاذل أن قالوا : (فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) ويقابل ذلك فهم الأحرار للقدر أهل الإيمان واليقين الصادق وهم الصحابة الكرام حيث وعدهم الله تعالى في كتابه بالنصر في قوله تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ، سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) فعلموا من ذلك أنهم لابد أن يأخذوا بالاسباب وهم يحوزون تأييد الله تبارك وتعالى رب الأرباب وقالوا والله لو خظت بنا هذا البحر لخظناه معك.

إن تحريك عقيدة القدر إلى الجبر عنوان تخلف وتخاذل ودليل على القعود والتكاسل والتعمد لذلك يقعد صاحبه عن التقدم والخوض بما يؤمر وهكذا كانت نتيجة بني اسرائيل قال تعالى: (فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) وصفهم الله بانهم فاسقون، فاسقون ماردون على الله لا يصلحون للحياة فتاهوا اربعين سنة لماذا؟الجواب يأتي سريعا حتى ينقرض هذا الجيل الجبري وينشأ مكانه جيل جديد على أيدي الأنبياء يفقه معنى العقيدة وحقيقة القدر ويفقه واجب الحياة،أما الصحابة الكرام فقد فهموا معنى العقيدة وخصوصا القدر وسنة الله في الحياة بانها كفاح.واعلنوها صوتا مدويا في التأريخ : (إذهب انت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلين) فجاءهم الجواب من النبي صلى الله عليه وسلم سيروا وابشروا فإن الله وعدني احدى الطائفتين والله لكاني انظر على مصارع القوم وجاء الجواب من الله سبحانه وتعالى: (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ) ثم أتبعوا بثلاثة آلاف وخمسة آلاف كما هو في سورة آل عمران قال تعالى : (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ)..

والآيات تذكر مراحل التأييد والدعم الإلهي بالملائكة فإمداد الله تعالى بالملائكة يتتابع للآعزاء الذين يبذلون الرخيص والغالي والنفيس فانزع أيها المسلم وسواس الجبرية عن نفسك لتقيم المجتمع الذي يفهم العقيدة والقدر ويؤدي واجب الحياة والجهاد.إن عقيدة الإيمان بالقدر واجتناب الجبر يوجب الحركة والعمل وهي حركة السعي في بناء الحياة والامة كما اعتقدها الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وكما ترجموها أي عقيدتهم وايمانهم بالقدر عملا في الدين

وجهاد للعدو وسعيا في كل جوانب الحياة الدنيا.

وقد اوضح لنا الله سبحانه وتعالى سر هذه العقيدة التي عرف عباده بها إنها تصحيح لفهم الوجود،قال تعالى في سورة الحديد(مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنفُسِكُمْ إِلا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ، لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ، الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)

إن هذه الآية تخبرنا بأن كل حدث هو في كتاب عند الله وقوله تعالى(أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ) لعموم معناها اللغوي كما تدل الآيات التالية وكل ما سألك وكل ما سرك مسطور في كتاب من قبل أن يخلقها الله عز وجل ثم يبين الله تعالى حكم اعلامنا بهذا الآمر الغيب فقال: (لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ) أي لا تحزنوا حزنا يؤدي إلى اليأس وعدم محاولة النجاح ولا تفرحوا فرحا يبحث على البطر والكبر والغرور هذا يجعل الإنسان يتوهم إنما ما فاز به هو من عنده دون توفيق وإعانة له من عند ربه ويبخل ويأمر غير بالبخل ليحقق منهجه باغتراره وخيلائه وهذا هو السر في ربط قضيه البخل والحمل على المنع للبذل بالإيمان بالقدر ومن هذا..

اعلم أخي المسلم أن عقيدة القدر توضح فهم الكون وتوجه موقف الإنسان منها ومن أوجه ذلك انك أولا أيها الإنسان تمر بك الأحداث ويغيرك والأرض والسماء وما في العالم، كل شيء مقدر في علم الله الأزلي وفي ذلك اسرار وحكم قد نعلم بعضها ثم يخفى عليها أكثر مما علمنا منها كما اعلمنا الله تعالى في جوابه للملائكة عندما سألوه عن خلق الإنسان فقال : (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) ومن ناحية اخرى فإن هذه العقيدة تبعث النفس على السكون والإطمئنان أمام أحداث السوء والمكاره التي تصيب الإنسان فلا يحزن على خير فاته حزنا يبلغ به اليأس أو لنصر أصابه وعليه أن يصمد ليتابع مسيرته أو يجدد محاولته بطريق آخر.

ان عقيدة الإيمان بالقدر تخفف غلو الإنسان بنجاحاته ومكتسباته فلا يتكبر ولا تطاول بل يمضي مع قدر الله شاكرا له محسنا إلى عباده كما قال تعالى: (وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ)هكذا هو فهم القدر بالقرآن وتفسيره بالقرآن وهكذا يجب أن نفهم ونفهم الاجيال كما فهم سلفنا الصالح رضوان الله تعالى عليهم.

وفي هذا يقول تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما عكرمة رحمه الله تعالى يقول(ليس أحد إلا وهو يفرح ويحزن ولكن اجعلوا الفرح شكرا والحزن صبرا)هذا هو تصحيح فهم القدر والإيمان بالقدر،وكما قال صلى الله عليه وسلم(لايبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره حلوه ومره).

أبو عبد الرحمن

الطريق

"..يا مخنث العزم أين أنت والطريق، طريق تعب فيه آدم، وناح لأجله نوح، ورمي في النار الخليل، واضطجع للذبح إسماعيل، وبيع يوسفُ بثمن بخس، ولبث في السجن بضع سنين، ونشر بالمنشار زكريا، وذبح السيدُ الحصورُ يحيى، وقاسى الضرَّ أيوب، وزاد على المقدار بكاء داود، وسار مع الوحش عيسى، وعالج الفقر وأنواع الأذى محمد صلى الله عليه وسلم، تزهى أنت باللهو واللعب.."

ابن القيم - الفوائد



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد :

فوسط ما يجري على الساحة في بلاد الرافدين من تشويه لصورة الجهاد والمجاهدين والطعن والتشكيك في مشروعية قتال المحتل الصليبي وأذنابه ... ووصف المجاهدين الذين باعوا أنفسهم لله بانهم قطاع طرق وسراق ومدمنوا خمر وغيرها كثير من الاقاويل ((كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا)) .... كل هذا يحدث بمعاونة ودعم واضحين من اخبث طائفة واخس امة وهم الرافضة ومن معهم من اراذل القوم وأسافلهم .. من خلال الفضائيات والجرائد والاذاعات والمطبوعات مع بث الدعايات والشائعات التي تساعد على تثبيت قوائم هذه الدولة العلمانية الحقيرة المتكونة في احضان الصليبيين ...

فالقوات العميلة من حرس او شرطة تقوم بالنيابة عن العدو الصائل بالمداهمات وايذاء الناس بدعوى محاربة المجاهدين وفي الوقت ذاته الحرب الاعلامية على اشدها عاملة في سبيل قلب المفاهيم والتصورات الصحيحة لقضية الجهاد وصدق المجاهدين في عملهم ، ولا غرابة في هذا كله فحربهم مستمرة في كل الاوقات وعلى مر الازمان فالصراع ابدي .ولكن الهدف منها:

اولا : الطعن والتشكيك بل والتحدث وبقذر الاوصاف واقبحها على من ذادوا عن الدين والارض والعرض فلا حول ولا قوة الا بالله .

وثانياً : جر من ينتسبون الى اهل السنة الى حربهم القذرة بدعوى محاربة (الارهاب) او على الاقل تحييدهم .

ثالثاً : نسيان ما كان يفعله ولا يزال جنود الصليب واعوانه من الجيش العميل والشرطة المرتده بالمسلمين عامة والمجاهدين بشكل خاص سواء كانوا رجال او نساء في معتقلات الصليب.

رابعاً : سيطرة الرافضة على حكم البلاد والعبد في العراق.

لذا كان لزاماً علينا تذكير المسلمين بشئ يسير مما يفعله هؤلاء الكفار في ديار الاسلام والله المستعان .

من هم الامريكان .... هذا احد زعماء الهنود الحمر قبل اكثر من مئتي عام يقول فيهم : انهم يفعلون ما يحلو لهم ، يستعبدون كل من ليس من لونهم ، يريدون ان يجعلونا عبيداً .... اياك ان تثق بكلماتهم و وعودهم انها اجاميل فأنا اعرف سكاكينهم الطويله جداً ...

هذا القول لرجل ابيدت قبيلته كلها لا شئ إلا لأن الامريكان يريدون تلك الارض ويتلذذون بسفك الدماء والاشلاء ....

هل يعرف المخدوعون بهؤلاء الانجاس كيف كان استعراض جنودهم امام رؤوساء امريكا ...

خذ مثالا على ذلك : امام رئيسهم وليام هاريسون قام الجنود وهم فرحون بنشوة الانتصار على الزعيم (تيكومه) حيث قاموا بسحله من فروة راسه الى جلده وتناهشوا فروة راسه ...

ويعرف رئيسهم (اندروا جاكسون) انه من عشاق التمثيل بالجثث وكان يأمر بحساب عدد قتلاه بأحصاء انوفهم المجدوعة او اذانهم المقطوعة وقد اشرف بنفسه على التمثيل بـ (٨٠٠) جثة من الاطفال والنساء والرجال من الهنود الحمر.

كيف يكون حال شعب وقد وصف احد رؤسائهم و هو (روزفلت) مذبحة (ساندكريك) بانها عمل اخلاقي ومفيد ، ذلك لان ابادة الاعراق المنحطة حتمية ضرورية لا مفر منها ... وساندكريك : منطقة كان يسكنها هنود حمر قام الامريكان بأبادتها عن بكرة ابيها وقاموا بتقطيع الجثث وسحلها وتحطيم الجماجم نساءاً واطفالاً وشيوخاً...

ان تاريخ هذة الدولة المجرمة مليء بالظلم والقهر والبطش ... فمعارك اليابان اخذت حيزها في صحف الامريكان فقد كانت تنشر صحفهم صور نساء الجنود وهن يحملن جماجم يابانية ارسلت بشكل هدايا من ازواجهن في جبهات القتال في اليابان وهن في قمة السعادة والفخر / صحيفة لايف الامريكية عام ١٩٤٤.

اما فيتنام فقد كثرت القصص والمشاهد التي يرويها الجنود بأنفسهم .. احدهم (وهو الضابط وليم كل) يقول في معرض كلامه حول مذبحة مالاي في فيتنام: كان يجر النساء والاطفال بيده نحو خندق ويطلق عليهم النار قبل ان يساعده جنوده فيما بعد .

نعم ان قادتهم هم من يفعلون ذلك ويامرون به بل يجعلونه قانونا لديهم...

وهذا مرشح رئاستهم -جون كيري- في تصريح لجريدة (واشنطن ايفنج ستار) في (١٩٧١/٤/١٨) حول السياسة في فيتنام : لقد شاركت في مهمات قتل وتدمير واحراق قرى وهذا كله انتهاك لقوانين الحرب واتفاقيات جنيف وكل ذلك تم بناء على اوامر مكتوبة وفقا لسياسة الحكومة من قمة الهرم وحتى القاعدة ، مؤكدا ان الرجل الذين مارسوا هذه التصرفات هم مجرموا حرب.

هل سمعنا جميعا ؟ هذه شهادات القوم بعضهم على بعض وهذه بعض فضائحهم في ابادة الشعوب واذلالها فهل يعتبر المبتهرون بحضارة الامريكان ... ان هؤلاء الصليبيين لا يتوقفون عن حرب العالم كله الا ان يخضع لسياستهم فهم بعد خوضهم المعارك وقبول الطرف الاخر بشروطهم او استلامه لهم بشكل كامل يضعون عملاء ومرتزقة واذنابا بتنفيذ خططهم في حكم الارض وتطبيق القوانين وهذا منهجهم في كل الدول تقريبا .

اما في العراق وافغانستان : فهاهم الامريكان يسطرون ابشع التجارب ويكتبونها بدماء المسلمين بلا رحمة ولا شفقة ... اي مدينة تقف في وجه الهيمنة الامريكية ويعجزون عن مواجهتها فان الدمار مصيرها وابادة اهلها هو الهدف الرئيسي .

اجتاح الامريكان مدن الفلوجة وسامراء والرمادي وغيرها .. كانوا يعتبرون كل شخص متحرك هدفا حتى لو كان امرأة او طفلاً ... وبعض المسلمين عندما يريد النظر من شباك بيته يفلجنه القناص بطلقة قد تقتله او تصيبه بعاهة مستديمة

لقد سمع المسلمون في العراق كيف يدخل الامريكان ومعهم المرتزقة العراقيون من جيش وشرطة الى بيوت الناس وماذا يفعلون بالبيوت والممتلكات بل ان الانتقاص من شعائر المسلمين امر واضح لا مفر منه ... وهذه بعض الامثلة :

اجتاح الامريكان مدن الفلوجة وسامراء والرمادي وغيرها .. كانوا يعتبرون كل شخص متحرك هدفا حتى لو كان امرأة او طفلاً ... وبعض المسلمين عندما يريد النظر من شباك بيته يفلجنه القناص بطلقة قد تقتله او تصيبه بعاهة مستديمة ، في سامراء اتخذ الامريكان المئذنة مقر لهم وقتل القناصة هناك اكثر من عشرين مسلما اكثرهم من المارة الذين يتوقفون على جانب الطريق لقضاء حوائجهم وكانوا وحدهم اي ليسوا ضمن مجاميع جهادية ، اما الفلوجة فحدث ولا حرج عن القتل العمد وتدمير المنازل وقتل الجرحى وابادة كل الاحياء في المدينة وشاهد

العالم صورة واحدة فقط لا غيرللجندي الذي قتل جريحا في المسجد وهذا ما تسرب لوسائل الاعلام فتحرك الرأي العام كله .

اما ما يحدث من قتل يومي واستهانه لكرامة الانسان المسلم في كل بلاد الرافدين فلا نجد اذاناً صاغية ولا قلوبا واعية تقدر حجم المؤامرة وعظم الخطر الذي يريده بنا اعداء الاسلام ..

واما مافعله الصليبيون بالنساء المسلمات قد بدا واضحا وعلى مرأى ومسمع من العالم كله في سجن ابي غريب وغيره ... مثالها تقرير نشر في احد مواقع الانترنيت في اغسطس عام (٢٠٠٣) مفاده ان الامريكان قاموا بفتح دار الايتام وطلب من الاطفال الخروج قبل ان يقوموا بأغتصابهم حيث سجلت (٧٥) حالة اغتصاب لفتيات صغيرات و(٨٠) حاله لبالغين ..

اما ما تحدث به بعض النساء العراقيات المسلمات اللاتي خرجن من سجن ابي غريب عن تعرضهن للإغتصاب على ايدي الصليبيين وعملائهم من العراقيين فكثير جدا، هذا وفقا لبيان نشرته وكالة (فرانس برس).

كل ما يحدث في مدن المسلمين على مرأى ومسمع بل بأمر من الحكومة المرتدة في العراق حيث كانوا يعطون الاوامر لاقتحام المدن وتدميرها حتى ان القادة الامريكان كانوا يقولون: (اننا لم نكن نفكر بالهجوم على مثل هذة المناطق لولا اصرار الحكومة العراقية على ذلك) ...

احد اركان الحكومة المرتدة سئل حول ما تعرضه وسائل الاعلام من صور وافلام تخص المسلمين في الفلوجة والرمادي وغيرها اجاب الخبيث: ان مطاردة هؤلاء وقتلهم ضرورة لاستتباب الامن ... فقال المراسل : انهم نساء واطفال ؟!! فأجاب : انك تتحدث بلغة الارهابيين؟!!! .

لقد انقلبت المفاهيم والمصطلحات، اصبح المجرم السفاح المعتدي - حسب لغة الاعلام - بطلاً محرراً يجب اطاعة اوامره ومناصرته في حربه الا لعنة الله على الظالمين .

ومن ثم تلت هذه الحملات مشاهد يومية تعرضها قنوات الاعلام الموالية للحكومة المرتدة من اعترافات معدة بشكل يتوافق مع الخطاب الرافضي - الصليبي حول ما قام به بعض الافراد والجماعات(زعما منهم) من تخريب وقتل المسلمين او حتى قتل الامريكان وعملائهم ... فقد كانت هذة الاعترافات تجري تحت ضغوط لا يعلم بها احد الا الله... حيث ان الذين خرجوا احياءا من الاعتقال تحدثوا عن ابشع صور الاهانة والاكراه والقهر ..حيث بدؤوا بتكملة فنون التعذيب من حيث انتهى النظام البائد..

واكثر الذين اعترفوا على انفسهم او قالو كذبا ما يملى عليهم كل ذلك حدث بعد تهديد المعتقل بعرضه وجلب زوجته امامه فلا يجد المسلم سبيلا الا الاستسلام لما يأمره به هؤلاء الاوغاد ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم.

واخر فصول المسرحية..اجراء محاكمات صورية للمعتقلين وفق الاعترافات الملفقة والتهم المنسوبة اليهم سلفا واصدار احكام بالاعدام او دونها في حقهم وذلك كلها وفق اعداد واخراج رافضي وبمباركة صليبية.

> **واخر فصول المسرحية..اجراء محاكمات صورية للمعتقلين وفق الاعترافات الملفقة و التهم المنسوبة اليهم سلفا و اصدار احكام بالاعدام او دونها في حقهم و ذلك كلها وفق اعداد و اخراج رافضي و بمباركة صليبية..**

هذه هي اساليب العلمانيين وهذة الحرية التي جاء بها النصارى واليهود الى بلاد الرافدين ..

من كل ما سبق تبين لنا ان هناك امر جلي لا يختلف فيه القاصي ولا الداني الا وهو انه لا مخلص لهذا الواقع المرير الذي تعيشه امة الاسلام الا بالجهاد وان تخضع الارض كلها لسلطان الملك العلام (سبحانه وتعالى) بعز عزيز او بذل ذليل ...

والله من وراء القصد..

د . صلاح المعتصم



الايوبي

الحمد لله مسبب الاسباب ومجري السحاب وهازم الاحزاب والصلاة والسلام على النبي الاواب القائل: ((بعثت انا والسيف كهاتين)) والقائل: ((جعل رزقي تحت ظل رمحي)) المنصور بالرعب مسيرة شهر وعلى اله وصحبه الكرام وعلى من سار على دربهم واهتدى بهديهم الى يوم الدين.

اما بعد:

فتعد الحرب الدعائية (الإعلامية) من أهم واخطر الأسلحة في وجه الأعداء، وهنالك الكثير من الأمثلة مما لا يسع المقام لذكره، تدل على هذا النوع من الحروب حتى في العصر الحديث عصر السرعة والتكنولوجية المتطورة حيث لعبت الحرب الإعلامية دوراً بارزاً ومهماً في مواجهة الأعداء.

لذلك آثرت ان اكتب عن اهمية الحرب الاعلامية في زمن خير البشر (محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم) لكي نستخلص منها الدروس المهمة لمواجهة مثل هكذا نوع من الحروب. قال تعالى ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)).. نقول وبالله التوفيق والسداد.

بعد ان انتهت معركة (احد) بما انتهت عليه، صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأصحابه الظهر قاعداً لكثرة ما نزف من دمه، وصلى وراءه المسلمون قعود، وتوجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الله بالدعاء والثناء على ما نالهم من الجهد والبلاء فقال لأصحابه: ((استووا حتى اثني على ربي عز وجل)) فصاروا خلفه صفوفاً ثم دعا بهذة الكلمات الدالة على عمق الايمان فقال صلى الله عليه وسلم ((اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لما اضللت ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت ولا مبعداً لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسألك النعيم المقيم لا يحول ولا يزول، اللهم أني أسألك النعيم يوم الغلبة والامن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعت، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينة في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا نادمين ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهم قاتل الكفرة الذين اوتوا الكتاب اله الخلق)) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد. ثم ركب فرسه ورجع الى المدينة.

وهذا أمر عظيم شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته كي يطلبوا النصر والتوفيق من رب العالمين، وبين لامته أن الدعاء مطلوب في ساعة النصر والفتح وفي ساعة الهزيمة والانكسار، لان الدعاء مع العبادة كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك

كما انه في اقوى الاسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب، ويجعل القلوب متعلقة بخالقها فترتفع المعنويات نحو المعالي وتتطلع الى ما عند الله من الاجر والثواب.

فضرب لنا بذلك ابلغ الدروس في كيفية تنظيم الصفوف ! ومذا نعمل بعد انحسار قوتنا ؟ فنراه ينظم الصفوف ويثني على ربه وهذا موقف عظيم يفصح عن عمق الايمان، ويكشف عن حقيقة العبودية المطلقة لرب العالمين في اشد المواقف

عسراً وفي هذا اجلال المعبود للخالق كأفضل ما يكون الاجلال والاكبار وابرز ما يكون الحمد والثناء.

وبعد ان انسحب جيش المشركين من ارض المعركة، أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب(رضي الله عنه) بعد الغزوة مباشرة لمعرفة اتجاه العدو فقال له: ((اخرج في اثار القوم وانظر ماذا يصنعون وما يريدون ؟ فان كانوا قد جنبوا الخيل وامتطوا الابل فأنهم يريدون مكة، وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فهم يريدون المدينة والذي نفسي بيدة ان ارادوها لاسيرن اليهم فيها ثم لاناجزهم)) قال علي: فخرجت في اثارهم ماذا يصنعون ؟ فجنبوا الخيل وامتطوا الابل ووجهوا الى مكة، فرجع علي واخبر رسول الله بخبر القوم.

ولنا وقفات مع هذا الحديث :

١. لم يهز الموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بل واجهه بكل شجاعة وحكمة واقتدار مما يدل على عمق النظرة العسكرية لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث التكتيك والتنظيم فهو بعد المعركة مباشرة خطب في المسلمين ليثبتهم وفي هذا رفع لمعنويات الجيش المكسور لمواجهة اي ظرف طارئ.

٢. يقظة رسول الله ومراقبته الدقيقة لتحركات العدو وهذا من تقديرات الموقف.

٣. شجاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتمثلة بالمعنويات العالية المستخلصة من قوله: ((والذي نفسي بيده ان ارادوها (اي المدينة) لاسيرن اليهم فيها ثم لاناجزهم)) وفي هذا تاييد للمواجهة على الرغم مما اصابه من جراح في المعركة كسرت رباعيته وشج رأسه.

٤. ثم أن النبي صلى الله عليه وسلم اقام في ارض المعركة بعد ان انتهت تفقد خلالها الجرحى والشهداء وامر بدفنهم ثم ارسل علياً ليتبع خبر القوم. وهذا من فقه رسول الله لأنه يعلم يقيناً ان الله سبحانه وتعالى وفق سننه في خلقه جعل للنصر اسباباً وللهزيمة أسبابا، فمن اخذ بأسباب النصر وصدق التوكل على الله سبحانه وتعالى حق توكله نال النصر باذن الله، والعكس صحيح قال تعالى: ((سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا

ومن ممارسة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة الاخذ بالاسباب ما يتجلى بوضوح في غزوة (حمراء الاسد).

فبعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من معركة احد وجيشه قد انكسر في المعركة وفقد من خيرة الابطال امثال حمزة بن عبدا لمطلب، وحنظلة غسيل الملائكة، ومصعب ابن عمير وعبدالله بن جحش وغيرهم الكثير رضوان الله عليهم، اغتم رسول الله لذلك لكن هذا لم يمنعه من تتبع اخبار المشركين.

فراح يتتبع اخبارهم بواسطة بعض اتباعه حتى بعد رجوعهم الى مكة، فبلغته من مخابراته في مكة مقالة ابي سفيان التي يلوم فيها جنده لأنهم لم يقتلوا محمداً وجنده. فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما انصرف أبو سفيان والمشركون من احد وبلغوا الروحاء قال ابو سفيان: لا محمد قتلتم ولا الكواعب اردفتم شر ما صنعتم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٢٠.

وعندما سمع ماكانت تعزم عليه قريش من العودة الى المدينة خرج بمن حضره يوم احد من المسلمين دون غيرهم الى حمراء الأسد.

قال ابن إسحاق: كان أحد يوم السبت للنصف من شوال فلما كان الغد يوم الاحد سادس عشر من شوال أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو وان لا يخرج معنا الا من حضر بالأمس.

بربك جيش مهزوم ومكسور هذا من جهة ومن جهة اخرى قد اثخنته الجراح، وقد هبطت معنوياته اما يحتاج الى راحة ليستعيد عافيته وينظم صفوفه من جديد وكم يتطلب هذا من وقت على اقل تقدير. انه بلا شك يحتاج الى عدة اشهر حتى تلتئم الجروح وتتعافى النفوس، ولكن الذي حصل هو امر رسول الله بالقتال ومتى هذا ؟ بعد احد بثلاثة ايام فقط. فقال بعض الصحابة: يا رسول الله يوجد الذين لم يشاركوا في احد وهم على استعداد للمشاركة معك قال أقول: لا يأتيني إلا من شارك في احد.

فاستأذنه جابر بن عبدالله في الخروج معه فاذن له. وإنما خرج مرهبا للعدو وهذا ليعلم عدوهم ان ما اصابهم لم يوهنهم عن طلب

عدوهم. وقد استجاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لنداء الجهاد. فهذا رجل من بني عبد الاشهل يقول: شهدت احد انا واخ لي فرجعنا جريحين فلما اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لاخي وقال لي: افتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح ثقيل، فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ايسر جرحاً منه فكان اذا غلب حملته حتى انتهينا إلى ما انتهى اليه المسلمون.

وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد واقترب بجنوده من جيش المشركين فأقام فيه ثلاثة ايام يتحدى المشركين فلم يتشجعوا على لقائة ونزاله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر باشعال النيران فكانوا يشعلون خمسمائة نار في وقت واحد.

وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد واقترب بجنوده من جيش المشركين فأقام فيه ثلاثة ايام يتحدى المشركين فلم يتشجعوا على لقائة ونزاله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر باشعال النيران فكانوا يشعلون خمسمائة نار في وقت واحد.

فاقبل معبد ابن ابي معبد الخزاعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فامره ان يلحق بأبي سفيان فيخذله فلحقه بالروحاء ولم يعلن اسلامه فقال: ما وراءك يا معبد ؟ فقال: محمد وأصحابه فقد تحرقوا عليكم وخرجوا في جمع لم يخرجوا في مثله وقد ندم من كان قد تخلف من اصحابهم فقال: ما تقول ؟ ما ارى ان ترتحل حتى يطلع اول الجيش من وراء هذه الاكمة فقال ابو سفيان: والله لقد اجمعنا الكرة عليهم لنستأصلهم. قال معبد: فاني أنهاك عن ذلك.

فثنى ذلك ابو سفيان ومن معه، وحاول أبو سفيان أن يغطي انسحابه هذا بشن حرب نفسية على المسلمين لعله يرهبهم، فأرسل مع ركب عبدالقيس (وكانوا يريدون المدينة للميرة - اي لجلب الطعام) رسالة الى رسول الله مفادها ان ابا سفيان وجيشه قد اجمعوا على السير اليه والى اصحابه ليستاصلهم من الوجود.

وفعلاً مر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بحمراء الاسد فاخبروه بلذي قال ابو سفيان. فقال هو ومن معه (حسبنا الله ونعم الوكيل)

واستمر المسلمون في معسكرهم، وآثرت قريش السلامة والرجوع فرجعوا الى مكة، وبعد ذلك عاد المسلمون الى المدينة بروح عالية قوية متوثبة مسحت اثار الهزيمة ومغبة الفشل فدخلوها اعزة رفيعي الجانب عبثوا بنشوة المشركين للفرح بانتصارهم واحبطوا شماتة المنافقين واليهود في المدينة واشار القرآن الكريم الى هذه الحرب الاعلامية وسجل ظواهرها بقوله تعالى: ((الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ،الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ)) ال عمران ١٧٢-١٧٤.

و وقع في اسر النبي صلى الله عليه وسلم قبل رجوعه الى المدينة ابو عزة الجمعي الشاعر فقتل لانه اخلف وعده للرسول صلى الله عليه وسلم بان لا يقاتل ضده عندما منَ عليه ببدر واطلقه فعاد فقاتل في احد وقد حاول ابو عزة ان يتخلص من القتل وقال يا رسول الله اقلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا والله لا تسمع عارضك بمكة بعدها وتقول خدعت محمدا مرتين، أضرب عنقه يا زبير))، فضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)) رواه البخاري برقم ٦١٣٣.

وكانت الغزوة تهدف الى تحقيق مجموعة من الاهداف والمقاصد المهمة منها:

١. الحرب الإعلامية لان كثير من القبائل المجاورة للمدينة لما سمعت بنبأ هزيمة المسلمين بدأت تحدث نفسها بالهجوم على المدينة وبدأت تجمع العدد والعدة لذلك، ولكنها لما سمعت بغزوة حمراء الاسد انكفأت على نفسها وظنت ان المسلمين فيهم من القوة مالا تستطيع

غزوة مثل احد أن تهد عزمهم بدليل حمراء الأسد.

٢. أن لا يكون اخر ما ينطوي عليه نفوس الذين خرجوا يوم احد هو الشعور بالهزيمة وخاصة من خالفوا امر رسول الله.

٣. إعلامهم أن لهم الكرة على أعدائهم، متى نفضوا عنهم غبار الضعف والفشل واستجابوا لدعوة الله ورسوله.

٤. تجرئة الصحابة ابطال بدر و احد على قتال أعدائهم.

٥. إعلامهم أن ما أصابهم في ذلك اليوم انما هو محنة وابتلاء اقتضتها ارادة الله وحكمته وانهم اقوياء وان خصومهم ضعفاء.

٦. إعادة الثقة بالنفس الى رمح المقاتل المسلم، ويجب عليه أن لا يتأثر بالهزيمة لان الحرب كر وفر، وان تأثر بها سلبا ستكون النتائج اللاحقة عكسية.

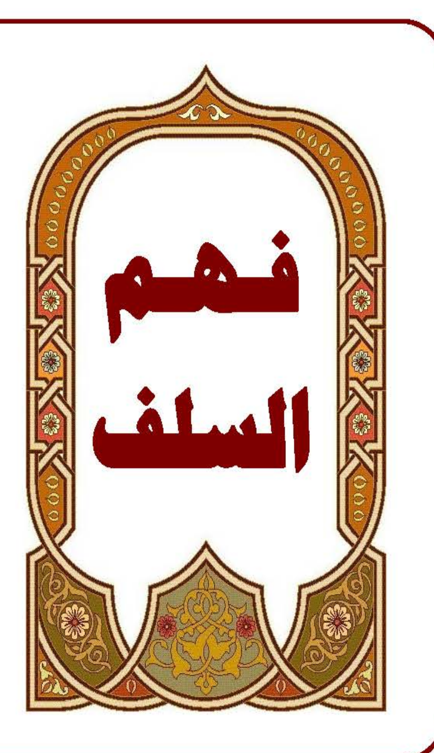
٧. ثم إن خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد اشارة نبوية الى اهمية استعمال الحرب النفسية للتأثير على معنويات الخصوم حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنوده الى ارض المعركة (حمراء الاسد) ومكث فيها ثلاثة ايام وامر بأيقاد النيران فكانت تشاهد من مكان بعيد وملأت الأرجاء بأنوارها حتى خيل لقريش ان جيش المسلمين ذو عدد كبير لا طاقة لهم به فانصرفوا وقد ملئ الرعب أفئدتهم.

٨. ويعد مقتل ابا عزة الجمعي من قبيل السياسة الشرعية النبوية لان هذا الشاعر من المفسدين في الارض وبلغ اذاه المسلمين وهو من الداعين الى الفتنة، ولان المنَ عليه مرة أخرى تمكنه من أن يعود حربا على المسلمين وبالتالي اذيةً عليهم.

هذا ما مكني فيه مولاي عز وجل فما كان من صواب فمنه وحده وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان والكمال لله وحده وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المراجع:

١. زاد المعاد ج(٢-٣).
٢. السيرة النبوية للصلابي ج٢.
٣. مجمع الزوائدي للهيثمي.
٤. البداية والنهاية.



عن أنس: أن أبا طلحة الأنصاري قرأ سورة براءة، فلما أتى على هذه الآية: (انْفِرُوا خِفافاً وَثِقالاً) قال: أرى ربَّنا عز وجل سيستنفرنا شيوخاً وشباباً، جهزوني أي بني، فقال بنوه: يرحمك الله قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات، ومع أبي بكر رضي الله عنه حتى مات، ومع عمر رضي الله عنه، فنحن نغزو عنك، فأبى فجهزوه فركب البحر فمات، فلم يجدوا له جزيرةً يدفنونه فيها إلا بعد سبعةِ أيام فلم يتغير فدفنوه فيها.

كتاب الزهد للإمام أحمد / ٣٥٧

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الكريم، وعلى اله الطيبين، واصحابه الغر الميامين ومن تبعه وسار على دربه الى يوم الدين

وبعد..

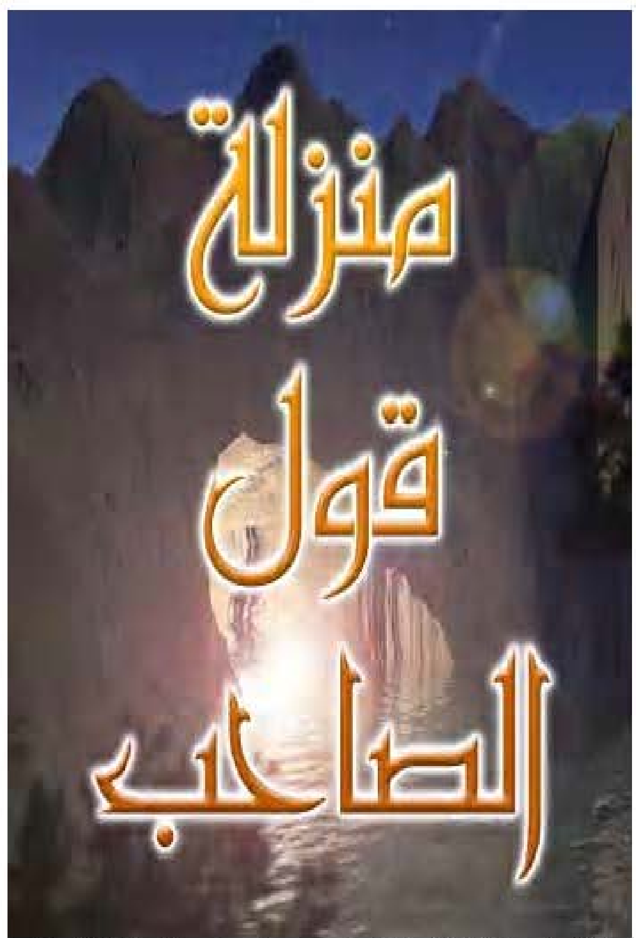
تمهيد

من المعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم، ولعن شانئهم، هم ابر الامة قلوبا، واعمقهم علما، واقلهم تكلفا، واصحهم مقصدا، واكملهم فطرة، فقد شاهدوا التنزيل، وعرفوا التاويل، وفهموا مراد الله ومراد رسوله فيما اخبر به، كيف لا ومعلمهم في ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي صحبوه، ونقلوا لنا عنه ذلك وبينوه احسن بيان، فجزاهم الله خير الجزاء، قال الامام الشافعي (رحمه الله) فيهم في رسالته البغدادية :

(وقد اثنى الله تبارك وتعالى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القران والتوراة والانجيل وسبق لهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل ما ليس لاحد بينهم، فرحمهم وهناهم بما اتاهم من ذلك ببلوغ اعلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين، ادوا الينا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشاهدوا الوحي ينزل عليه فعلموا ما اراد (صلى الله عليه وسلم) عاما وخاصا وعزما وارشادا، وعرفوا من سنته ما عرفنا وجهلنا فهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل) الى ان قال (ولم نخرج عن اقاويلهم، وان قال احدهم ولم يخالفه غيره اخذنا بقوله). أعلام الموقعين ج ١ ص ٧٩ .

ومما يدل على سداد رايهم وثاقب بصرهم، ان سعد بن معاذ، لما حكمه رسول الله في بني قريضة ، قال (اني ارى ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتغنم اموالهم) قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات).

فلما اختلفوا الى ابن مسعود شهرا في المفوضة قال : اقول فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وان يكن خطا فمني ومن الشيطان والله ورسوله برىء منه ارى ان لها مهر نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة فقام ناس من اشجع فقالوا نشهد ان رسول الله قضى في امراة منا يقال لها بروع من واشط مثلما



قضيت به فما فرح ابن مسعود بشيء بعد الاسلام فرحة بذلك،يقول ابن القيم بعد ان اورد هذا الخبر:

(وحقيق بمن كانت ارائهم بهذه المنزلة ان يكون رايهم لنا خيرا من راينا لانفسنا وكيف لا وهو الراي الصادر من قلوب ممتلئة نورا وايمانا وحكمة ومعرفة وفهما عن الله ورسوله ونصيحة للامة وقلوبهم على قلب نبيهم ولا وساطة بينهم وبينه وهم ينقلون العلو والايمان من مشكاة النبوة غضا طريق لم يشبه اشكال ولم يشبه خلاف ولم تدنسه معارضة فقياس راي غيرهم بارائهم من افسد القياس) اعلام الموقعين ١/ ٨١ .

حد الصاحب

المعروف عن المحدثين ان الصحابي (هو كل مسلم راى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قاله ابن الصلاح، وكذا من واجهه من غير ان يراه كابن ام مكتوم الاعمى، ويشترط ان لا يقع الرائي للردة بعد رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم ، اما من رجع للاسلام في حياته وراه ثانية فلا مانع من دخوله في الصحبة كعبد الله بن ابي سرح، وهل

يشترط البلوغ ام لا، الراجح اشتراط التمييز دون البلوغ، كما هو الحال في ثبوت صحبة الحسن والحسين وابن الزبير رضي الله عنهم.

وتعرف صحبة الصاحب بالتواتر، كابي بكر وعمر وبقية العشرة المبشرة بالجنة، او بالاستضافة والشهرة القاصرة عن التواتر، كعكاشة بن محصن، او بشهادة صحابي كحممه بن ابي حممه الدوسي الذي مات باصبهان فشهد له ابو موسى الاشعري انه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم، او بشهادته على نفسه بانه صحابي اذا كان عدلا ان امكن ذلك، وزاد الامام ابن حجر ان يخبر بصحبته احد التابعين العدول، ولا تقبل شهادة المرء لنفسه او شهادة التابعي له اذا كانت الدعوى بعد مائة سنة من وفاة رسول الله ، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (ارئيتم ليلتكم هذه فانه على راس مائة سنة لم يبق احد على ظهر الارض) يريد انخرام ذلك القرن، قال ذلك سنة وفاته.

منهج اهل السنة في الاستدلال

منهج اهل السنة في الاستدلال الاخذ عن كتاب الله وسنة رسول الله ، فهما المصدران الاساسيان للتشريع ، ثم الاجماع والقياس، وكل ذلك يكون بفهم السلف الصالح وعلى راسهم الجيل الاول ، اصحاب رسول الله ، رضوان الله عليهم اجمعين ، فاهل السنة اهل اتباع لا ابتداع ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجد ، واياكم ومحدثات الامور ، فان كل محدثة بدعة ضلالة) .

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

(اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم ، فان كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة..)

وقال ايضا :

(انا نقتدي ولا نبتدي ، ونتبع ولا نبتدع ، ولن نضل ما تمسكنا بالاثر)

وقال ايضا :

(اياكم والتبدع واياكم والتنطع واياكم والتعمق وعليكم بالدين العتيق)

حجية اقوال الصحابة

١. اجماع الصحابة ، يكون حجة على الامة ، يقول شيخ الاسلام ابن تيمية :

(اذا ثبت اجماع الامة على حكم من الاحكام لم يكن لاحد ان يخرج عن اجماعهم) مجموع الفتاوى ١٠/٢٠ .

ويترتب على ذلك عدم جواز مخالفة اجماع الصحابة ممن ياتي بعدهم .

٢. اذا اختلف الصحابة على قولين او اكثر فلا يجوز لمن بعدهم احداث قول اخر يخرج عن قولهم ، لان في ذلك نسبة الامة الى تضييع الحق ، وهذا امر محال ، ولا باس في احداث تفصيل حديث يرجح احد الاقوال ، لان ذلك لا يؤدي الى احداث قول جديد.

٣. اذا اختلف الصحابة على قولين او اكثر فلا يجوز لمن بعدهم الاجماع على احد اقوالهم لان في ذلك نسبة الامة الى الغفلة عن الدليل الذي اوجب الاجماع ، وقد بوب الخطيب البغدادي بقوله :

(باب القول في انه يجب اتباع ما سنه ائمة السلف من الاجماع والخلاف وانه لا يجوز الخروج عنه) الفقيه والمتفقه ١٧٣/١ .

٤. قول الصاحب فيما لا مكان للراي فيه والاجتهاد يكون له حكم الرفع للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهو من باب رواية الصحابي للسنة بالمعنى ، ولا يجوز القول فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥. اقوال الصحابة في تفسير ايات القران كفتاواهم في الاحتجاج ، وقد ذهب بعض العلماء الى ان تفسيرهم للقران في حكم المرفوع ، قال ابو عبد الله الحاكم في مستدركه :

(وتفسير الصحابي عندنا في حكم المرفوع)

ومراده في الاحتجاج به والاستدلال لا لانه تصح نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم .

٦. لا حجة لقول بعض الصحابة على بعض اذا اختلفوا ، والواجب على من جاء بعدهم

الترجيح بين اقوالهم بحسب الدليل ، ولا يجوز الخروج عن اقوالهم .

يقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله :

(وان تنازعوا-اي الصحابة- رد ما تنازعوا فيه الى الله والرسول ، ولم يكن قول بعضهم حجة مع مخالفة بعضهم له باتفاق العلماء) المجموع ١٤/٢٠.

٧. اذا اشتهر قول الصحابي وانتشر ولم يخالفه فيه احد من الصحابة فهو حجة عند الجمهور ، قال بن تيمية :

(واما اقوال الصحابة فان انتشرت ولم تنكر في زمانهم ، فهي حجة عند جماهير العلماء) المجموع ١٤/٢٠ .

مسائل تطبيقية

الحبلى والمرضع اذا لم تطيقا الصوم في رمضان او خافتا على اولادهما الضرر فلهما ان يفطرا ، ويجب عليهما الفدية ، ولا قضاء عليهما ، رغم ان الشائع بين المسلمين ، بل حتى عند العلماء منهم ، ان عليهما القضاء اذا خافتا على ولديهما الضرر .

فقد ثبت عن بعض الصحابة بان على الحبلى والمرضع اذا لم تطيقا الصوم او خافتا على ولديهما ادا صامتا ان تفطر وتؤديا الفدية ، ولا قضاء عليهما فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

(رخص للشيخ الكبير ، والعجوز الكبيرة في ذلك وهما يطيقان الصوم ان يفطرا ان شاءا ، ويطعمان كل يوم مسكينا ولا قضاء عليهما ، ثم تسخ ذلك في هذه الاية الكريمة {فمن شهد منكم الشهر فاليصمه} ، وثبت للشيخ الكبير او العجوز الكبيرة اذا كانا لا يطيقان الصوم ، والحبلى والمرضع اذا خافتا افطرتا ، واطعمتا كل يوم مسكينا) البيهقي ٢٣٠/٤ اسناده قوي .

وعنه قال :

(اذا خافت الحامل على نفسها والمرضع على ولدها في رمضان قال يفطران ويطعمان مكان كل يوم مسكينا ولا يقضيان صوما) عزاه الالباني في الارواء الى الطبري ، وقال : اسناده صحيح على شرط مسلم .

وعن نافع رضي الله عنه قال : (كانت بنت لابن عمر تحت رجل من قريش وكانت حاملا ، فاصابها عطش في رمضان ، فامرها ابن عمر ان تفطر وتطعم عن كل يوم مسكينا) الدارقطني .

فهذه فتوى من الصحابيين لم يخالفهما فيهما احد من الصحابة ، فهي حجة على التاصيل المذكور في هذا البحث .

اوجه قول الصاحب

جاء في رسالة معالم اصول الفقه عند اهل السنة والجماعة نقلا عن اعلام الموقعين الاتي :

(ان فتوى الصحابي لا تخرج عن ستة اوجه :

١. ان يكون سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم .

٢. ان يكون سمعها ممن سمعها منه صلى الله عليه وسلم ، فان الصحابة كانوا يهابون الراوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،ويعظمونها ، ويقللونها ،خوف الزيادة والنقصان .

٣. ان يكون فهمها من اية من كتاب الله فهما خفي علينا .

٤. ان يكون قد اتفق عليها ملؤهم ، ولم ينقل الينا الا قول المفتي بها وحده .

٥. أن يكون لكمال علمه باللغة ودلالة اللفظ على الوجه الذي انفرد به عنا ، او لقرائن حالية اقترنت بالخطاب ، اولمجموع امور فهمها على طول الزمان من رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ومشاهدة افعاله واحواله وسيرته وسماع كلامه والعلم بمقاصده وشهود تنزيل الوحي ، ومشاهذت تاويله بالفعل ، فيكون فهم ما لم نفهمه نحن.

وعلى هذه التقادير الخمسة تكون فتوى حجة يجب اتباعها .

٦. ان يكون فهم ما لم يرده الرسول صلى الله عليه وسلم ، واخطا في فهمه ، والمراد غير ما فهمه .

وعلى هذا التقدير لا يكون لقوله حجة .

ومعلوم قطعا ان وقوع احتمال من خمسة ، اغلب على الظن من وقوع احتمال واحد معين) .

الخاتمة

يتبين مما سبق عظم منزلة قول الصحابي ، وفتواه ، وخاصة اذا لم يخالفه فيها وغيره من الصحابة ، فتكون بذلك حجة شرعية يجب المصير اليها كيف لا وهم الموصوفون بقوله تعالى: (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه) التوبة / ١٠٠ .

ويقول فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لا تسبوا اصحابي، فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ، ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه) رواه البخاري ومسلم .

هم اسعد الناس بمعرفة ماجاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نقلا وفهما ، لقرب عهدهم بالتنزيل ، فهم قد حضروه ،وسمعوا كلام نبيه صلى الله عليه وسلم ، المبين والشارح لكلام الله تعالى ، وهذه اقوالهم وفتاواهم على مر العصور ، واختلاف الامصار ، لم ينكر احد ، وتصانيف العلماء شاهدة على ذلك ،فهم اولى بالصواب من غيرهم .

وكذلك تاويلهم للقران ، مستندهم في ذلك ما يشاهدونه من فعل رسول الله وهديه الذي هو يفصل القران ويفسره ، ومن المقرر عند اهل العلم ان تاويل الصحابي للقران كفتواه سواء بسواء .

اضف الى ذلك ما امتاز به المتقدمون على المتاخرين من ادراك دلالات الألفاظ والاقيسة وعدم التكلف وتوقد الاذهان وفصلحة اللسان وحسن الادراك .

كل ذلك جعلهم القدوة لمن بعدهم من اهل الحق ، اهل السنة والجماعة جزاهم الله خير الجزاء وحشرنا في زمرتهم يوم القيامة ، نبرا الى الله ممن خالفهم وتبرا منهم وطعن فيهم .

وصلى الله على نبيه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

الشيخ عبد الوهاب بن محمد السلطان



الحمد لله رب العالمين ولي الصالحين والصلاة والسلام على امام المجاهدين وسيد المتواضعين المبعوث رحمة للعالمين ورضي الله على اله وأصحابه المتحابين في الله..وبعد

فإن الاحداث تسير بسرعة مذهلة على الساحة السياسية في بلاد المسلمين عموما ، وبلاد الرافدين خصوصا، فالاعداء ما فتئوا يعدون العدة، ويجهزون جيوشهم الجرارة للقضاء على بيضة الاسلام ، وعلى رمح الجهاد في هذة البلاد تعاونهم على ذلك مجموعة تجردت من دينها واسلامها وانتبه لهذا المخطط الرهيب ثلة من المسلمين الذين لم يرتضوا ان تهان ارضهم ، وتنتهك اعراضهم ، وقبل ذلك ان يدنس دينهم واسلامهم على ايدي احفاد القردة والخنازير ، فانبروا لمقارعة هؤلاء الكلاب ، واذنابهم من ابناء جلدتنا ، وقد حققوا بفضل الله تعالى العديد من المكاسب على الساحتين العسكرية والسياسية، ويشهد لهذا القول الواقع المر الذي تعيشه جيوش الاعداء بفضل الله وحده .

ولكن قد تظهر بعض الصور التي تحدث بين المجاهدين الابطال تعوق او تؤثر على عجلة العملية الجهادية ، ومن تلك الصور التي ظهرت بين المجاهدين والتي تعد بحق من اهم معوقات النصر صورة الكبر والاستعلاء بين المجاهدين ولهذا أردت أن اكتب هذه الكلمات عسى الله أن ينفع بها المسلمين.

وهذا مما يؤسف له حقيقة اشد الاسف لانه اصبح حالة متكررة مرئية من بعض الاخوة المجاهدين في بعض المناطق من كبر واستعلاء على بعضهم البعض والسبب في ذلك هي نشوة الانتصار . فمثلا بعض الاخوة يخرج لتنفيذ عملية عسكرية ، كأن تكون نصب عبوة ، او اطلاق صاروخ ، او مواجهة ، او غير ذلك من الاعمال العسكرية الاخرى فيوفقه الله تعالى ويحقق الاهداف المرجوة ويثخن في الاعداء ، وهذا بفضل الله طبعا . ثم تتكرر هذه الحالة مرة اخرى فيحالفه الحظ والتوفيق ثم يخرج ثالثة ورابعة وهكذا فنرى ان هذا الاخ بدأ العجب يدخل في نفسه حتى يرى انه لا يخرج في سرية الا وقد نصر ، وترى انه بدأ يتصرف تصرفات غير مقبولة من جهة، ومن جهة اخرى لا ياخذ بنصائح الامير وثالثة لا ياخذ تحوطات الامان، وينسى الاخذ بالمسائل الامنية لانه اصبح منصورا، والدليل على ذلك كثرة العمليات التي نفذها وانتهت بفضل الله بالنصر والفرح ، ونسى هذا الاخ او تناسى ان الله ورسوله قد ذما الكبر والعجب وهذان الداءان هما داء عضال بالنسبة للمجاهدين. قال تعالى ((ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا)) .

وقال تعالى على لسان لقمان الحكيم وهو يعض ابنه وينصحه ويعلمه كيف يتعامل مع الاخرين، وان لا يمش متكبرا في الارض ((ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير)) .

والتواضع يرفع الانسان في نظر الاخرين ، ولنا في رسول الله اسوة حسنة اذ كان اكثر الناس تواضعا في الحق ، ، وتسامحا وحسنا في الخلق ، فكان يعين المحتاج ويساعد الارملة ويحنو على العجوز ويحمل لها امتعتها وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرى ان رسول الله قد ذم الكبر بقوله صلى الله عليه وسلم ((لا يدخل الجنة من كان في قلبه ذرة من كبر)) وفي الحديث القدسي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ((يقول الله تعالى : الكبرياء ردائي فمن نازعني عليه اصليته ناري)) واورد البخاري قول الرسول صلى الله عليه وسلم ((وما تواضع احد لله الا رفعه الله)) ص١١٠٤ .

ومن اروع القصص في هذا المجال ما حدث لخالد بن الوليد حينما عزله امير المؤمنين عمر بن الخطاب عن امارة الجيش . بينما كانت قوات المسلمين تحاصر مدينة دمشق ، وقد اوشكت ان تدخلها صلحا بعد ان ابدى سكانها رغبتهم في المصالحة ، وكانت القيادة بيد خالد بن الوليد وصلت رسالة من الخليفة عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح الذي كان احد قادة الجيوش التي تعمل تحت امرة خالد بن الوليد وهو احد كبار صحابة رسول الله صلى الله علية وسلم يعلمه فيها انه قد عينه قائدا عاما على القوات المكلفة بتحرير بلاد الشام بدلا عن خالد بن الوليد . وقد ذكر البلاذري : ان ابا عبيدة بن الجراح عندما تسلم رسالة عزل خالد بن الوليد عن امارة الجيش كتمها واستمر يعمل تحت امرة خالد بن الوليد حتى انتهى من تحرير دمشق وعقد الصلح مع اهلها . فلما سأله خالد عن سبب ذلك بقوله : (ما دعاك رحمك الله الى مافعلت ؟ قال كرهت ان اكسرك واوهن امرك وانت بازاء العدو)

هذة هي صورة سلفنا الصالح رضوان الله عليهم اجمعين ، لم تكن تهمهم المناصب ولا الامارة بل كانوا متواضعين في خدمة هذا الدين العظيم ، حتى يروى (ان خالدا قال لما عزله عمر بن الخطاب عن الامارة : لا اقاتل من اجل عمر ، وانما انا جندي اقاتل في سبيل الله ، وكان لسان حاله يقول : ان كنت قائدا للجيش او جندي في الجيش لا يهمني هذا بشئ بقدر ما يهمني اني جندي من جنود الله اقاتل في سبيل الله .

فيا اخوتي .. الله الله في انفسكم واخوانكم ، تحابوا في الله لتضرموا اعداء الله ، واياكم والكبر والعجب بالنفس او بالنصر لان هذه مهلكة من المهالك . اذا كنت جنديا فاستمع لاميرك تنال رضى الله ، واذا كنت اميرا فلا تعمل على استغلال اخوتك ((ولو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك)) فانكما جميعا في مضمار واحد . وكونوا كما يقول الشاعر :

كن كالقمر في العلو لاح لناظره
ونوره على صفحات الماء يتلألأ

ليتذلل كل واحد منا لصاحبه في الحق ، ومن اجل نصرة دين الله الذي انتهكت محارمه من قبل احفاد القردة والخنازير واذنابهم من الخونة والعملاء اخزاهم الله . وقد وصف سبحانه المؤمنين بانهم ((اشداء على الكفار رحماء بينهم) ..والله من وراء القصد

ابو عبد الله الانصاري



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه...

وبعد: فإن كثيراً من المسلمين يحسبون أن عبادة الله هي الصلاة والصيام والحج والزكاة وكثير منهم يحسب أن العبادة هي الصلاة في المساجد وملازمتها والمحافظة على أوقات الصلاة في المساجد. وأما النظام الذي يحكمهم فليس مهماً عندهم أن يكون نظاماً إسلاميا أو علمانياً والشرع الذي يتحاكمون إليه لا فرق عندهم أن يكون من وضع الله أو من وضع البشر مادام عندهم الحرية في الذهاب إلى المساجد وإقامة الشرائع التعبدية، من اجل ذلك بيّن الله ﷻ بأن على المسلم الذي يدخل المسجد أن يكون موحداً خالصاً لله، فقال تعالى:

﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ (الجن: ١٨).

فلا ينبغي لمن يرتاد المساجد أن يدعو غير الله، ودعاء غير الله قد يكون بالالتجاء إلى سواه، وقد يكون بعبادة غيره. والعبادة ليست هي الصلاة والصيام والحج والزكاة فقط. إنما العبادة بإتباع شرع الله كله، في كل جزئية من جزئياته، ولذلك نرى أن النبي ﷺ حينما دخل عليه عدي بن حاتم الطائي وهو يقرأ: ﴿ اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَـهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (التوبة: ٣١).

قال عدي: يا رسول الله ما عبدوهم، قال ﷺ: ﴿ ألم يحلوا لهم الحرام ويحرموا عليهم الحلال؟ ، قال: بلى، قال: ﴿ فذلك عبادتهم إياهم ﴾. يعني شرعوا لهم من عند أنفسهم فاتبعوا ذلك الشرع فأصبحوا عبيداً لمن شرع لهم. وبذلك اعتبروا مشركين بالله.

إذن فلا ينبغي للمسلم أن يتبع غير شرع الله ولا يتحاكم إلا لشريعة الله وهي الكتاب والسنة. وقد بيّن الله ﷻ هذا الأمر لنبيه وللأمة بياناً واضحاً وافياً، فقال: ﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾ (المائدة:٤٩).

فإذا أبى الناس التحاكم إلى شريعة الله يصبحون كفاراً بالله غير مؤمنين به كما قال تعالى: ﴿ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ (النساء:٦٥).

فيستنكر الله عملهم هذا ويصفه جاهلية ويسألهم هذا السؤال الاستنكاري ويقول: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (المائدة: ٥٠).

هكذا يصف الله ﷻ كل من لا يتبع شرعه ولا يتحاكم إليه يكون في جاهلية، وجاهلية القرن العشرين هي أشد من جاهلية العرب الذي نزل عليهم القرآن، فالجاهلية كما يصفها الله ويحددها قرآنه هي حكم البشر للبشر لأنها عبودية البشر للبشر والخروج من عبودية الله.

والجاهلية ـ في ضوء هذا النص ـ ليست فترة من الزمان ولكنها وضع من الأوضاع. هذا الوضع يوجد بالأمس، ويوجد اليوم ويوجد غداً، فيأخذ صفة الجاهلية المقابلة للإسلام، والمناقضة للإسلام.

والناس ـ في أي زمان وفي أي مكان ـ إما أنهم يحكمون بشريعة الله ويقبلونها ويسلمون بها تسليماً، فهم إذن في دين الله وعباد لله. وإما أنهم يحكمون بشريعة من صنع البشر ـ في أي صورة من الصور ـ ويقبلونها فهم إذن في جاهلية، وهم عبيد لمن يحكمهم بشريعته وليسوا بحال في دين الله، والذي لا يبتغي حكم الله يبتغي حكم الجاهلية، والذي يرفض شريعة الله يقبل شريعة الجاهلية ويعيش في الجاهلية.

وهذا هو مفرق الطريق الذي يريد الله للناس ان يقفوا عليه، وهم بعد ذلك بالخيار، والذي يشرع من دون الله فقد ادعى لنفسه الألوهية، وادعى أن شرعه خير للناس وأحسن من شرع الله وان لم يقلها بلسان المقال فقد قالها بلسان الحال.

ولذلك يسألهم الله سؤال تقرير لأفضلية حكم الله فيقول : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ ، أجل فمن أحسن من الله حكما ؟

ومن ذا الذي يجرؤ على ادعاء انه يشرع للناس ويحكم فيهم خيراً مما يشرع الله لهم ويحكم فيهم ؟

وأية حجة يملك أن يسوقها ويقدمها بين يدي هذا الادعاء العريض الخطير ؟

وصدق الله العظيم ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ وَلَوْلا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (الشورى: ٢١).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أبو يوسف الموصلي



قد آن ان نحيا بعز

بشر طغاة القرن أن ... وراءهم هل من مزيد
هذا نداء النار في ... يوم القيامة للعنيد
برد و حر مهلك ... و شرابهم فيها صديد
طلبوا الحياة بذلة ... و مهانة مثل العبيد
فلتقتلوا ولتصلبوا ... كي يعلو الدين المجيد
ولتخفق الرايات في ... أرض الخلافة والبنود
و ليعمل السيف الذي ... قد كان دهرا في رقود
ولتستبق طلقات رشا ... شاتنا في كل جيد
في رأس كل معاند ... من نسل عاد أو ثمود
قد آن ان نشفي الغليل ... من الخنازير القرود
قد آن ان نرضي الإله ... الواحد الفرد الودود
قد آن أن نحيا بعز ... مثلما فعل الجدود
قد آن أن نقضي على ... فكر الهزيمة و القعود
و نحطم الصنم الذي ... قد صار يعبد من جديد
و نعيد ذكر المجد من ... بعد المهانة و الركود
و نعيد للإسلام ذكرى ... عامر وإبن الوليد
ونكر كرة ماجد ... و نكسر القيد الكنود
لا ألف لا للمعتدي ... ونعم لمسك دم الشهيد
فالله نسأل عودة ... للدين في نهج سديد
فعساه يكشف ما بنا ... و يقيلنا..وعسى يجود



هذه رسالة احد المجاهدين ارسلها من وراء القضبان في سجون الصليبيين واعوانهم من المرتدين..كلمات لم يأت كاتبها بجديد للساحة الجهادية وانما اراد بها تذكير الامة بحقيقة صراعها رغم ما تعانيها من ازمات ومصاعب وهو يعيش جزءا كبيرا منها كل يوم بل كل لحظة..لذا جاءت عميقة الدلالات نابعة من تصور ترجمها كاتبها في ساحات النزال قبل وقوعه في الاسر وهو يصبر ويصابر عليها .. كلمات ان دلت على شيء فإنما تدل على عمق الفهم والعزيمة الرافضة لكل تميع او خنوع او رضوخ للواقع..الواقع الذي استسلم له الكثير خارج هذه القضبان بدعوى الركون الى الامر المفروض.

لذا جاءت رغم اقتضابها.. صرخة مدوية لهؤلاء ببطلان مسعاهم ..

ونصحا لاخوانه المجاهدين بحتمية المواصلة على الدرب السوي..

وقاصمة لآمال الصليبيين واذيالهم بأن الجهاد ماض رغم كافة وسائل التعذيب والقمع والتنكيل ..بصورة او بأخرى

نسأل الله ان يفك اسره ويثبته هو و اخوانه..

هيئة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله قاهر الجبابرة قهرا وواعد المؤمنين من لدنه نصرا يكشف كربا ويجبر نصرا ويغيث ملهوفا ويرسل بالايات تخويفا وما يعلم جنود ربك الا هو والصلاة والسلام على البشير النذير امام المجاهدين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، اما بعد:

قال تعالى في كتابه العزيز:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ).

واعلموا ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. اعلموا اخوتي في الله ان سبب كتابتي لهذه الرسالة هو جهل كثير من الناس في امور الدين وخصوصا في مسالة قتال الشرطة والجيش فهل يجوز تكفيرهم وقتلهم؟ وبعد ان تعرضت الى كثير من الاسئلة داخل السجن حول هذا الامر فبادرت بكتابة هذه الرسالة واسميتها (من وراء القضبان بخصوص قتال المرتدين والامريكان) .

فاسال الله ان يعيننا في كتابتها ويعين كل من قام بنشرها . فما كان صوابا فمن الله وما كان خطا فمن نفسي والشيطان .

حكم التعامل مع الافراد الذين ينطوون تحت الراية الكفرية المحاربة

اعلم اخي المسلم ان الدولة الكافرة التي تحكم بالقوانين الوضعية(١) وتسوس شعبها بقوانين مستوردة من الغرب وفي نفس الوقت تعلن حربها على الاسلام والمسلمين ويكون هذا الامر سائد بين صفوف الشرطة والجيش مطبقين الاوامر التي تصدر من قياداتهم فهؤلاء كفارا يجب قتالهم لانهم محاربين مع قادتهم للاسلام والدليل على هذا قوله تعالى في سورة القصص الاية (٨) : (إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ) فجعل الله سبحانه وتعالى الرئيس والمرؤوس مخطئين لانهم يعملون في غاية واحدة وكذلك قوله تعالى في سورة القصص : (وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ {٣٩} فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ {٤٠} وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يُنصَرُونَ {٤١} وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ {٤٢}) ، فسمى الله فرعون مستكبرا مع جنوده ووصفهم بالظالمين ولعنهم في الدنيا ووصفهم بالمقبوحين .

كذلك قول الله تعالى في سورة النساء (مَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا) ، بين شيخ الاسلام في المجلد السابع ان اهل العلم نقلوا عن الحسن البصري اثرا ان في يوم القيامة ينادي منادي اين الظلمة واعوانهم او اين الظلمة واشباههم فيوضعون في توابيت من نار ويقذفون في النار .

وقال عبد الرحمن السعدي (في التفسير ص٢٣٧) المراد بالشفاعة هنا : المعاونة على امر من الامور . فمن شفع غيره وقام معه على امر من امور الخير. ومنه الشفاعة للمظلومين لمن ظلمهم كان له نصيب من شفاعته بحسب سعيه وعمله ونفعه ولا ينقص من اجر الاصيل او المباشر شيئ.

ومن عاون غيره على امر من الشر ، كان عليه كفل من الاثم بحسب ما قام به وعاون عليه ففي هذا الحث العظيم على التعاون على البر والتقوى والزجر العظيم على التعاون على الاثم والعدوان وقرر ذلك بقوله (وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا) اي شاهدا حسيبا حفيظا على هذه الاعمال فيجازي كلام يستحقه . انتهى ، فاي ظلم واي عدوان يفعله هؤلاء الكفرة بنا .

حيث ان من قاتل تحت راية(٢)معلوم كفرها كراية المحتل الامريكي التي اعلنها امامهم بوش ووصفها بانها حرب صليبية ضد الاسلام والمسلمين ثم انطوت تحت هذه الراية راية اخرى كفرية وهي راية حكومة اياد علاوي أو الجعفري أو غير ذلك من الحكومات المرتدة عن الإسلام والتي تحكم بالدساتير الوضعية وتدافع عنها وكثير ما يصرح بالدفاع عن الديمقراطية(٣) ونجاحها في العراق وانطوى كثير من الشعب العراقي تحت هذه الراية واصبح مدافعا عنها مقدما اعلى مراتب الولاء لها وهي المال والنفس فهل يصح من ان يقول قائل هؤلاء مسلمون لكونهم يتلفضون (لا اله الا الله) ؟ ويدعون انهم جهال لا يعلمون فلا يجوز قتالهم ؟ فمثل هؤلاء قال عنهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) انه في اخر الزمان (ستلتحق فئام من امتي بالمشركين) فهذا مصداق قوله (صلى الله عليه وسلم) فنرى الناس هذه الايام اسرابا اسرابا وضعت يدها مع الامريكان واصبحت تدافع عنهم وتواليهم والله سبحانه وتعالى امرنا ان نتبرأ منهم وان نقاتلهم كقوله في سورة النساء الاية (٧٦) : (الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) وقوله تعالى في سورة التوبة الاية (١) : (بَرَاءةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ) وقوله في سورة الممتحنة الاية (٤) :(قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ) وقوله في سورة الحشر (٢٢) :(لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الأِيمَانَ) فنفى الله الايمان عن من قدم ولاء الكفار على ولاءه فكيف بالذين يحاربون دينه وأولياءه

من المسلمين؟ قال (صلى الله عليه وسلم) في حديث : (انه في اخر الزمان سيغزو الكعبة جيش فيخسف باوله واخره فسمعت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) فقالت يا رسول الله ومنهم من ليس منهم قال يبعث الله الناس على نياتهم. يبين لنا الرسول انه يتعامل مع الناس على ظاهرهم .

ونضيف ايضا قتال الصحابة (رضي الله عنهم) لمانعي الزكاة كقتال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اهل الشرك سواء مانعي الزكاة تركوا فرضا من فروض الاسلام لم يؤدوه وحاربوا من اجله فمقاتلة من ترك الدين بالكلية امثال الشرطة والجيش اولى من مانعي الزكاة وهم كانوا اكثر طاعة من هؤلاء ولم ياتوا بدين جديد ومنهم من لم يكن عنده المال واذا كان عنده مالا ولم يبلغ النصاب او يدور عليه الحول فعاملهم ابو بكر (رضي الله عنه) جميعهم سواء لانهم تحت راية واحدة وكذالك قتال علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) للخوارج لانهم كانوا اهل عبادة ومع ذلك قال عنهم (صلى الله عليه وسلم) : (حيثما وجدتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجر عظيم) .

فلو كان ابو بكر وعلي رضي الله عنهما في عصرنا هذا هل تخلفوا عن قتال هؤلاء المحاربين او قالوا عنهم لا يصح قتالهم لانهم من اهل القبلة؟ كلا والف كلا وهل يصح ان نجعل قتال هؤلاء المرتدين كقتال البغاة الذين توقف كثير من الصحابة عن قتالهم واختلفوا فيهم ولم يكونوا مع الجيش الذي هو اقرب الى الحق اي جيش علي (رضي الله عنه) .

وسئل سفيان الثوري (رحمه الله) رجلا يخيط بدلة الحاكم فقال له هل انا من اعوان الظلمة ؟ فقال له بل انت من الظلمة أنفسهم و الذي يشتري لك الخيط من اعوان الظلمة كما في قوله (وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ).

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

اسأل الله ان ينفع بهذه الرسالة من سيقرئها ويكون الامر واضحا بخصوص قتال ومقاتلة هؤلاء الكفرة من الجيش او الشرطة ومن ينصب نفسه محاربا للدين ذليلا للامريكان فبعد البيان والايضاح لكل من فهم ما في هذه الرسالة فعليه ان يشمر عن ساعده ويبادر بالتصدي الى عدوه واراقة دمه في سبيل الله واعلاء رايته لان هذه الراية لا تزهو ولا تظهر الا بدم الشهداء الذين يطبقون شرع الله على ارضه .

اخوكم المحتاج الى عفو ربه

ابو علي

الهوامش

---

(١) القوانين الوضعية : وهي قوانين من وضع البشر وصفوها الاسياد للتحاكم اليها ومثال على ذلك (الياسق) الذي وضعه جنكيز خان زعيم المغول والتتار وهو عبارة عن تشريعات بت ديانات شتى وقسم منها وضعت من افكاره وامر الناس بالتحاكم الى هذا الدستور واقصد (الياسق) وترك كتاب الله عز وجل كما هو الان في وضعنا الحالي وهذا كفر لان الله عز وجل قال (إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ) وقوله (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) المائدة (٥٠) . راجع كتاب الجهاد (ج ٢٨) لابن تيمية وكذلك تفسير ابن كثير لايات الحكم .

(٢) الراية : وتعني الغاية اي ان الراية او الغاية التي ترفعها الدولة فان كانت الغاية نشر الاسلام والدعوة اليه باعلاء كلمة (لا اله الا الله) فهي دولة اسلامية وان كانت غايتها اي رايتها نشر العلمانية والفساد وعدم التحاكم الى شرع الله فهي دولة كافرة .

(٣) الديمقراطية : ولها معاني كثيرة منها الدين لله والحكم للشعب اي بالدساتير الوضعية كما ذكرنا وكذلك حرية القول او الفكر وحرية الاعتقاد وكل هذا يعني الاباحية اي تحليل ما حرم الله وتحريم ما حلل الله والاباحية طعن في دين الله فلا يستطيعون الكفار ترويج هذا الاسم فغيروه بالديمقراطية ، راجع كتاب (الديمقراطية دين) لابي محمد المقدسي و (حكم الاسلام في الديمقراطية والتعددية الحزبية) لابي بصير .



أم عبد الله امرأة كبيرة السن سمراء اللون وفي وجهها الم الحسرات والم الفراق والآم التعب يقرؤها الشاخص الناظر اليها، بذلت كل ما بوسعها وما عندها وقامت واشرفت على تربية ابنها عبدالله حتى اوصلته الى احدى الكليات.

بقيت معه وحدها تصارع كل شئ بعد ان قررت الانفصال عن زوجها تحكيماً لشرع الله عزوجل حيث كان تاركاً للصلاة وخماراً، فعاشت ام عبدالله وسط ناسها وفي مدينتها التي يكثر فيها المساجد والناس ملتزمون بالصلاة في اوقاتها، فأصبح عبد الله من أهل المساجد،

كبر عبدالله وكبرت معه احلامه، وعندما احتل العراق ودخلت القوات الامريكية الصليبية المحتلة ومعها اذنابها من الخونة والجواسيس ، شمر عبدالله ساعديه وأخذ يعد العده ويشارك اخوانه ويدافع عن دينه وعرضه وأهله وأرضه في كل الاعمال التي ترضي الله من خلال الجهد في سبيله.

ومن وراءه امه تبث فيه الحماسية وتقول لا اريد منك ان تتزوج من نساء اهل الدنيا لإني أخاف عليك الركون الى الدنيا والقعود عن الجهاد بل أريدك ان تتزوج من الحور العين فكان عبدالله في كل عمل يقوم به يسأل الله الشهاده الخالصة..

وفي احد الايام اقتحمت مجموعة من القوات المرتدة التي ارتضت ان تكون خدماً للمحتل ومعهم قوات امريكية شارع المدينة واخذوا يعثون في الارض فساداً، فتصدا لهم الشباب وقاتلوهم قتال الأبطال لساعات عديدة فأسندوا الكاميرا الى عبدالله لتصوير المعركة وبفضل الله لقنوهم درساً لا ينسوه ما بقوا أحياء حيث تركت جثث المرتدين ملقاة بينما لم يجد من بقي حياً منهم إلا الفرار، ولم تنفعهم اسلحتهم ولا طائراتهم، فقام عبد الله بتصوير جثث المرتدين وأرسلها إلى العالم ليطلع عليها ويعرف ما يجري في مدينته.

عبدالله كان سائرا وفي رأسه احلامه التي يطير معها وافكاره يفكر فيها ... كيف يساعد اخوانه في العمل الجهادي ومن وراءه امه التي تحثه وتساعده في كل ذلك، ومن الجانب الآخر هناك الجواسيس من الذين باعوا دينهم وعرضهم وهم يجمعون الأخبار أولاً بأول ويرسلوها إلى أسيادهم علهم يحصلون على الفتات من المال.

وفي أحدى الأيام جاءت قوات (الحرس الوثني) واقتحمت بيت أم عبد الله فقاموا بتخريب البيت بحجة البحث عن السلاح ومن ثم اعتقلوا عبد الله أمام أمه بتهمة الأرهاب فقبض عليه وكان حاملاً معه شريط قرآن، اقتادوه الى المعتقل، وهناك أذاقوه انواع العذاب من ضرب وتكسير للأعضاء وتعذيب بالكهرباء وتعليق بالحبال طالبين منه الاعتراف على إخوانه، لكن هذا البطل كان قد عاهد أمه بان لايخبر عن إخوانه المجاهدين وأشهد الله على ذلك العهد.

ولما فشلت كل محاولات المرتدين من الحصول على معلومات من عبد الله اختاروا وسيلة أقذر وأبشع حيث قاموا بإعتقال أمه وجلبوها مكبلة الايدي مشدودة العينين وإذ أنها تسمع دقات قلب ولدها الذي اوقفه احد الوثنيين خدم الامريكان أمام أمه مهدداً أياه أن لم يعترف بأن ينتهك عرض أمه ويمثلون بها فمرت على عبد الله لحظات كان الموت أهون عليه منها فنادته أمه أن يا عبدالله لا تنسى انك اعطيتني العهد ... أتحب ان يكون اخوانك في هذا المحل.

يا عبدالله اصبر قليلاً فأن النصر قادم وهؤلاء الجبناء مهزومون كما وعدنا الله يا بني اصبر واحتسب عند الله فأن موعدنا الجنة وانسى

امري.. في هذه الأثناء اغتاظ المرتدين وقالوا لقد نفذ صبرنا واذا بأحدهم يلطمها على وجهها فسقطت مغشياً عليها لتفقد الوعي بعدها توالت عليها الركلات من كل الجهات على وجهها وعلى جسدها.

بعد ساعات من فقدان الوعي احست بنفسها وفتحت عينها وشعرت أنها في طريق ترابي ورائحة طيبة كرائحة المسك تفوح في كل مكان فنهضت وإذا بإنها عبد الله بجانبها مشدود العينين ومكبل الايدي ومطعون بحربة في رقبته وآثار التعذيب لم يخلو منها موطن شبر في جسده، فصاحت بعلو صوتها وهي تذرف الدموع على فلذة كبدها الوحيد .... فقالت جزاك الله يا ولدي ما خنت عهدك مع الله، ربح ولدي عبدالله ، ربح ولدي عبدالله، اليوم تزوج ولدي، اللهم هذا ما أملك فاقبله مني يا الله اللهم جمعتني بأبني الوحيد في الدنيا فاختارك وفارقني، اللهم اجمعني به في جناتك يا الله

يا أهل الإسلام هذه قصة واقعية حدثت في زماننا هذا على يد المرتدين أعوان الصليبيين في بلاد الرافدين وليس في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم أو في زمن الصحابة والتابعين، فيا ترى كم في هذه الأمة من أمثال عبد الله يختار الموت على أن يبلغ على إخوانه المجاهدين وكم في هذه الأمة من أمثال أم عبد الله قدمت فلذت كبدها الوحيد لله عزوجل بطيب نفس وهي صابرة محتسبة.

ولكننا نقول والله الذي لا آله إلا هو أن مثل هذه المرأة يتصاغر أمامها الرجال، والحليم تكفيه الإشارة..!!!

ابو ابراهيم

طريفة في جُبن الأمريكان

هذه قصة واقعية حدثت في مدينة الرمادي غرب بغداد، حيث قامت قوات أمريكية بمحاصرة منطقة كاملة في مدينة الرمادي لمداهمة بيوتها وتفتيشها، وبالفعل طوقت العديد من عربات الهمر تساندها عدد من المدرعات هذه المنطقة، وفي بداية المداهمات وعند دخولهم لأحد المنازل سأل الجنرال الأمريكي المسؤل عن هذه المهمة صاحب المنزل عن طريق المترجم الذي كان معهم وكان الظاهر من لهجته أنه لبناني الجنسية فقال: أين نحن؟؟؟ .

فاستغرب صاحب المنزل من هذا السؤال وأجاب: انتم في بيتي !!!

قال وبيتك الذي نحن فيه في أي مدينة يقع؟؟؟

قال في مدينة الرمادي..!!!

وعند سماعه لكلمة الرمادي وقبل أن يترجم له المترجم جواب صاحب المنزل صرخ الضابط بأعلى صوته يا ألهي أريد العيش لا أريد أن أموت وظل يصرخ ويصرخ. ...وأمر جنوده بالانسحاب وعلى الفور ركبوا همراتهم وانسحبوا بسرعة دون أن يكملوا مهمتهم،

فوصفه شاعرنا بهذه الأبيات:

يمشي ولا يدري القضية...

فهنا تصارعه رصاصة

وهناك تصفعه شضية

فيقول أين أنا ؟؟؟

أليس الورد ما يرمى علية !!؟؟

فيجاب انك في الرمادي

والورود هنا قنابل نيزكية

فيفر مرتعدا يحدث نفسه

لابد أن النحل في هاذي البرية

نابيه من فولاذ بل ولعله

يلتف درعا واقيا... آه علية

فتبين لصاحب المنزل أن هذا الضباط من المستغفلين الذين يرسلون في مهمات دون أن يعرف موقعها، لأن الكثير من الأمريكان لا ينفذون الأوامر إذا كانت في المناطق الساخنة التي يسيطر عليها المجاهدين وحالات العصيان الجماعي للأوامر في تلك المناطق كثير جداً.

فلله الحمد والمنة الذي جعل رهبة المجاهدين في نفوس الصليبيين.

أبو البراء البغدادي



لما كانت الحرب الاعلامية جزء لا يتجزأ من الحرب الميدانية الدائرة ..بل هي التي تدير دفة الصراع في اوقات كثيرة ، تصدر الاعلام جدول الكثير من العمليات العسكرية لضمان تحقيق النصر على الوجه الاحسن..

وقد قيل(ان الإعلام في زماننا هذا أصبح الخط الأول للجيوش وقلبها ومؤخرتها ، فهو يشارك في الحرب قبل تحرك الجيوش ، ومع تحركها ، وبعد انتهاء المعركة)

ويعتبر الاعلام المرئي اقوى وسائل التعبير لإيصال المفاهيم والوقائع والقناعات الفكرية..فضلا عن التأثير في المقابل وصياغة (الرأي العام) او التحكم بها اوتغيير موازيين الامور السياسية..

لذا وجب اخذ هذا الامر على محمل الجد واعطائها الاولوية ضمن الخطط والامكانيات ..وفي ساحات النزال..

قال تعالى ((ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا)) النساء ٥٨

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه))

كنت من قبل قد راودتني افكار كثيرة حول كيفية التصوير التي تناسب المجاهدين ونحن نعلم حال هذا البلد الذي يعتبر اليوم اسخن منطقة صراع بين الاسلام والصليبيين ..

وكنت اقارن بعض الافلام التي تصور احداث المجاهدين حول عمليات تفجير عربات او اليات امريكية صليبية وبين مايملكه الاعداء من الصليبيين ومن عاونهم من المرتدين من اعلام هائل يسيطر على كل القنوات الإعلامية تقريبا، ولم يبقى منفذاً يستخدمه المجاهدون إلا ومنعته أو تحاول منعه لكي لا تصل اليه اصوات المسلمين وبالاخص المجاهدين منهم.. وبقت تراودني تلك الافكار عندما بدأت أخرج للتصوير الميداني مع المجاهدين، وكنت قلقا جدا ومتعبا جدا حول الاشرطة التي تصور في ساحات الوغى.

وكانت ملاحظاتي وهمومي في البداية ليست بالفلم الذي يصور ولكن الكمَّ الكبير من العمليات التي لا تصور من قبل المجاهدين سددهم الله.. وذلك نتيجة تفضيل حمل السلاح على حمل الكاميرا فهو ينتظر الاجر من الله ولا يريد ان يتم ذكرها في القنوات لكي تكون ضربة اعلامية للكفار والمرتدين ... وربما يعود ذلك لعدة امورمنها مخافة الرياء وعدم تقدير قيمة الشريط الذي يظهر هزيمة عدو الله وعدم معرفة استخدام الكاميرا او بالاحرى بكيفية التصوير (التصوير الصحيح)..

لذا راودتني فكرة كتابة بعض الملاحظات حول كيفية تصوير المجاهدين في معاركهم نتيجة خبرتي السابقة في هذا الأمر، وقد رأيت الموضوع مهما جدا وخاصة في العراق ...

فخلال مشاهداتي من الواقع وجدت الكثير الكثير من الاخطاء الفنية في تصوير العمليات، وأقولها صراحة لو ان المجاهد كان لديه المام بسيط فقط بأسليب التصوير لاستطعنا بتوفيق الله نقل معظم العمليات الدائرة ضمن الاصدارات المرئية وبكامل تفاصيلها مظهرا نكايتنا بالعدو وتعريته من هالته الاعلامية الكاذبة..فبسبب عدم اتباع الاساليب السليمة يتم الغاء وحذف عشرات العمليات لاسباب منها، أن يكون التفجير قبل مرور العربة او ان التفجير خارج مسار الكاميرا او ان المجاهد تتحرك يداه ولا تعرف ماذا يجري في الساحة، وخاصة لحظة الانفجار وما بعدها فالكاميرا تكون عرضة للحركة وبلتالي تكون نتيجة التصوير ضعيفة جدا ولا تصلح للنشر، وهناك بعض المصورين وبالذات في المواجهات حينما يشتد الوطيس تأخذه الحمية لنصرة دين الله فيترك الكاميرا ويحمل سلاحاً ويقاتل مع إخوانه.

هناك بعض المصورين وبالذات في المواجهات حينما يشتد الوطيس تأخذه الحمية لنصرة دين الله فيترك الكاميرا ويحمل سلاحاً ويقاتل مع إخوانه

اهمية التصوير

ان العدو لا يهمه ان انفجرت آلية من الياته في اي مكان في العراق حيث أصبح هذا الأمر واقع حال ولا مفر من ضربات المجاهدين، فهم يقومون على الفور(وكعادتهم المعهودة) بقطع الطريق وإخلاء جثث القتلى والجرحى وبقايا الآلية المحطمة ثم يقومون بغسل المكان ومن ثم إعادة فتحه محاولة منهم إخفاء معالم الهزيمة وحرصا منهم على عدم وصولها للاعلام، لكنها تغتاض اذا تبنت إحدى الجماعات الجهادية هذه العملية، أما إذا رافق بيان التبني شريط للعملية فستكون بمثابة ضربة في الصميم لا يمكن تفاديها.. لأن نشر الشريط يمكن العالم من (مشاهدة) الحدث بعينه فضلا عن(قراءة)ـه للحدث ولا مجال للتكذيب او النفي، لان تدمير الية صليبية (على سبيل المثال لا الحصر) دون نشر شريط العملية يمكن نفيها من قبل العدو، أو يعترف بها ولكن يعرضها حسب روايته التي تقوم وسائل الاعلام بدورها بتناولها، فتكون العملية: جرح أحد الجنود وكأن المجاهدين قد فجروا طلقة وليس عبوة شديدة الانفجار..

ونظرا لخبرتي في مجال التصوير ارتأيت شرح بعض مبادئ التصوير وجعلها شرحا فنيا بسيطا مرتبطا بواقع حال الساحة الجهادية لكي يكون الانتاج الذي يخرجه المجاهد ذخرا للمسلمين وتكون شوكة في قلب الكافرين إلى ما شاء الله تعالى.

أساسيات الموضوع

أولا : الفن.

ثانيا : اساسيات فنية في التصوير.

ثالثا : كيف اصور العمليات.

رابعا : ماذا بعد التصوير .

خامسا : بعض الاسئلة والاجوبة .

اولا :الفن :هو بصورة عامة ايصال فكرة معينة الى اذهان الناس بحيث تكون مقبولة وخالية من النقائض ومجلبة للانظار (هذا تعريف خاص بلمجاهدين).

اعلم اخي المجاهد رحمك الله ان فكرتك قوية جدا تنبع من جذور الاسلام والقران والسنة النبوية وهذه مسلمات الفطرة فنقل هذا المبدأ الى الناس عبر الكاميرا يكون مقبولا جدا اذا عملت شيئا بسيطا الا وهو جعل عملك فنيا اي جعل عملك مقبولا لدى الناس، اضرب لك مثالا : هناك عملية استشهادية في منطقة معينة على هدف عسكري، وشخصان يقومان بتصوير تلك العملية، اذاً المكان معين والتوقيت معين والشخص الاستشهادي معين فكل شئ جاهز ... يقوم الشخص الاول بتصوير دخول سيارة الإستشهادي

على المنطقة فيحمل الكاميرا وصوت انفاسه تسمعه من الكاميرا واليد غير ثابته لاي سببا كان، وتمت العملية بنجاح وانفجرت السيارة وادى الى مقتل ٢٠ في صفوف المرتدين من الشرطة او الحرس الوثني (على سبيل المثال)، ثم ياتي المجاهدون لفحص الشريط ليجدوا التالي :

١. الكاميرا بعيدة جدا بحيث ان الحامل لم يستخدم حتى العدسة للتقريب وربما استخدمها فافرط في استخدامها وتشوهت الصورة .

٢. لكثرة حركة يد المصور ترى ٣٠% فقط من المشاهد .

٣. نتيجة العملية غير موجودة بحيث ان القنوات التي غالباً ما تكون تبعا للصليب تقول قتل شرطي واصاب ٣٥ مدني (ففي الآونة الأخيرة أصبح الشرطة والحرس الوثني من المدنيين!!! فلا ندري من المسلحين!!) ويمر يوم كامل على تنفيذ العملية والقنوات تعرض الخبر المشوه حتى يشبع قلوب الناس ان العملية استهدفت المدنيين وليس الشرطة العميلة او الحرس الوثني...الخ وانت ليس لديك اي دليل، ولو احسن المجاهد التصوير لخرست تلك الابواق المأجورة.

اما الشخص الثاني الذي قام بالتصوير ولنعتبره كحالة نموذجية.. بماذا قام؟

١. اجراء مقابلة مصورة مع الاستشهادي مع تصوير وصيته وبعض الاسئلة المهمة على سبيل المثال لماذا تقوم بهذه العملية؟ هل انتم المسلمون فقط والبقية كفار كما يدعي المرتدين؟ هل تقصد قتل المدنيين العزل؟ وبعض الاسئلة التي يثيرها الكفار والمرتدين على قنواتهم الإعلامية.

٢. تصوير المكان المحدد قبل التنفيذ وما فيه من افراد الحرس الوثني والامريكان والشرطة العراقية واعلموا اخوتي ان إظهار هذا المشهد فيه من الفوائد العظيمة والمصالح الكثيرة ..ابسطها انك اظهرت كيف ان الحرس الوثني والشرطة العراقية يعلنون ولائهم وخدمتهم ومحبتهم للقوات الامريكية الصليبية فكثيرا ما نجد الارتال الصليبية والقوات العميلة في دوريات مشتركة.

٣. لنقل انه استخدم كاميرتين حيث قام بالتصوير بالكاميرا الأولى من داخل سيارة متحركة يتابع فيها حركة الأخ الإستشهادي.

٤. يثبت الكاميرا الثانية في مسار مرور السيارة.

٥. ثم قام بتصوير شرح العملية شرحا مبسطا.

٦. ثم تأت اللحظة الاخيرة والمهمة وهي التنفيذ حيث تصور الكاميرا المحمولة من قبل الاخ المصور داخل السيارة (من الامور المهمة الحرص على ان تكون السيارة التي تصور قريبة من الحدث قدر الامكان) مستخدما العدسة للتقريب اما الكاميرا الثانية مهمة جدا ان تكون مثبتة قدر الامكان وان تكون في زاوية مختلفة تماما عن الاولى والوضع المثالي لها ان تكون في مكان مرتفع مغطية موقع الحدث، بحيث تنظر الى المشهد وليس فيه نقص وتصور الكاميرات حتى انتهاء العملية.

ان الكاميرا المثبتة في مكان مرتفع والمسيطرة على المشهد هي بحد ذاتها كافية للتعبير عما يجري دون المساس بماهية المشهد فالعين تكون مسيطرة على الحدث وليس على حركة الكاميرا

الكاميرا المحمولة في السيارة لا تبقى في مكان الحادث اما المثبتة في مكان اخر والتي في الحالة المثالية تكون في مكان مرتفع تقوم بالتصوير حتى اخلاء الاشلاء والجرحى بعد الانفجار ..وتصوير هذه المشاهد ضرورية جدا لما فيها من نكاية عظيمة في العدو وتدمير معنوياتهم.

ماهي النتيجة وما الفرق بين التصويرين ؟

اقول ان الكاميرا المثبتة في مكان مرتفع والمسيطرة على المشهد هي بحد ذاتها كافية للتعبير عما يجري دون المساس بماهية المشهد

فالعين تكون مسيطرة على الحدث وليس على حركة الكاميرا .

بخلاف التصوير في الحالة الاولى التي تعتمد على الكاميرا المتحركة و التي لا تستطيع نقل الواقع بعشر المقدار ولا تتعدى مدتها بضع دقائق.

اما الثاني يسع المجال لان تكون قرصا كاملا تكون ذخرا للمجاهدين وضربة اعلامية للكفار والمرتدين.

اذن هل عرفتم ماذا اقصد بالفن او بالاحرى العمل الفني.

تذكير: ان مثل هذه الطريقة في التصوير قد حدثت ولله الحمد في بعض عمليات المجاهدين وتصويرهم للحدث بصورة فنية وقد اثبتت هذه الطريقة فعاليتها في ضربها للكفار والمرتدين وتاثيرها على عامة المسلمين التاثير الطيب وان احببت التأكد راجع اصدارات الجماعات الجهادية.

بعض النقاط الفنية المهمة في التصوير

١. المواجهة تجلب الانتباه فلا تضع الكاميرا خلف البناية بحيث لا يعرف الناس ماذا يجري امام البناية بل اجعل الكاميرا تصور التقاء الصفين وما يحدث نتيجة ذلك من انفجارات وكل شئ متضاد.

٢. التكرار يعني الملل فتصوير عشرين لقطة لضرب هاون شئ ممل، وسوف اجيب لاحقا عن السبب في فقرةاخرى.

٣. التكامل سيد الفنون ونعني بالتكامل اكمال الموضوع من بدايته الى نهايته (وفق سياقها المنطقي) متوفرا فيه كل الشروط الفنية من تضاد وهيمنة بحيث يخرج الموضوع النهائي متكاملا.

٤. الهيمنة : هو عنصر مهم من عناصر الفن وهو هيمنة شئ معين من الحدث على الكاميرا مثلا، تريد تصوير تفجير مبنى لحزب مرتد، اجعل الكاميرا تصور اللقطة والمشهد تصويرا بحيث تستحوذ البناية مركز شاشة الكاميرا ومقتربة منه قليلا ولاتحجز البناية كل الشاشة ولكن تحجز مكان داخل الشاشة بحيث ان المشاهد عندما يرى المشهد يقول ان هذه البناية سوف يحصل لها شئ قبل حدوث الانفجار يعني ان المشاهد سوف يتحرى الموضوع بنفسه.

كيف اصور العمليات

مبادئ اساسية

١. الكاميرا الثابتة افضل من الكاميرا المتحركة في المواطن التالية:

- قتل المرتدين.
- تفجير هدف بعبوة ناسفة.
- العمليات الاستشهادية.

وسأجيب لاحقا عن سبب الافضلية في فقرة اخرى.

٢. تكون الكاميرا المتحركة افضل من الكاميرا الثابته في المواضع التالية :

- عند الاقتحام سواء اقتحام بيت مرتد او اقتحام مركز او مقر أو غير ذلك.
- عند الهجوم المبيت على منطقة معينة سواء معسكر او نقطة تفتيش او غيره.

ملاحظة مهمة: عند تصوير الهجوم على نقطة فليكن سير المصور بمراحل متقطعة، ويحسب كيف يتقدم الى نقطة معينة في المعركة بحيث يحصل على احسن مشهد قدر الامكان ثم يقف ويحاول ان يثبت الكاميرا قدر المستطاع وعند حركة المجاهدين الى الامام يقوم بإتخاذ نقطة اخرى يواكب فيها تقدم المجاهدين وهكذا حسب الاحوال .

٣. كن اخي المصور اول من يصل الى الحدث واخر من يخرج منه قدر الامكان والسبب في ذلك لان المشهد الذي تصوره يجب ان يكون متكاملا فالتكامل لا ياتي الا باكمال العملية.

٤. عند تصوير عملية اعتراف احد المجرمين من المرتدين او الكفرة لا تحرك الكاميرا ...تصور عينه وأنفه وملابسه او تبعد الكاميرا وتظهر الستائر أو السيارات أو أي دلالة على الموقع... او اشياء اخرى ليست لها علاقة بالموضوع اصلا، بل صور تصويرا ثابتا المجرم وهو يتحدث عن اعماله الاجرامية من تجسس او اعانة للقوات الصليبية او ايذاء للمسلمين ثم تصور الوثائق والهويات التي يحملها ثم تنفيذ الحكم عليه وانتهى لا اكثر ولا اقل.

٥. ان التقريب والتبعيد ليس من البساطة بحيث تستخدمه كيفما اتفق وتحاول خلق مشهد مرعب وعجيب، فان مواضع التقريب والتبعيد لها اماكن مخصصة كأن تكون المنطقة التي تجري فيها العملية بعيدة وصعبة الوصول لإسباب أمنية أو غير ذلك، وتذكر ان الكاميرا يجب ان تكون ثابتة بشكل قوي لان التقريب الكثير تؤثر فيه حتى حركة الريح البسيطة فتظهر اهتزاز في التصوير.

٦. صور كل شئ ... هذه نصيحة الى كل المجاهدين يا اخواني لاتستهينوا بالتصوير هل تعرفون ان كل لقطة تصورونها تكون بمثابة صاروخ موجه الى العدو الصليبي و عملائه، فعند خروجك مع مجموعة ضع الكاميرا في السيارة فربما تاتيكم فرصة ذهبية وتصورون عملية وتكون من اقوى واحسن العمليات في أرض الرافدين..

٧. الى مجاميع اطلاق الصواريخ وقذائف الهاون: ان تصوير مشاهد الاطلاق بات شيئا مألوفاً وربما يكون مملا عند الكثير لكن هنا اريد ان اطرح عليكم الحل كيف نصور هذه المشاهد!! يجب ان يكون المشهد متكاملا، وكيف يكون متكاملا؟؟ الحل بسيط وهو: وضع كاميرتين احداهما للإطلاق والثانية في نقطة اصابة الهدف المطلوب والموعد متفق بينكما.

فكم سيكون جميلا ومؤثرا عندما تنقسم شاشة التلفاز الى قسمين القسم الاول شخص يقصف بالهاون والقسم الاخر تظهر صور القذائف وهي تسقط على معسكر العدو وأن كان التصوير بعيداً.

ماذا بعد التصوير؟

ان استخدام كل فنون التصوير وتطبيق كل ما يقوي الفلم لا يحقق مبتغاه اذا لم تصل المادة الى الاعلام في وقتها المحدد، فقد رأينا عمليات كبيرة لم يعط حقها في الاعلام نظرا لتأخر نشر شريطا المصور، لذا فنشر العملية لا تحتمل التأخير فيجب ايصال هذا التصوير باسرع وقت ممكن الى القسم الإعلامي لكي يقوم بالواجب الذي عليه ومن هذه العمليات :

- العمليات الاستشهادية.
- اطلاق الصواريخ.
- تفجير الية او ما شابهها.
- الاعلان عن اسر او خطف.

بعض الإسئلة الشائعة:

س١ : لماذا تكرار تصوير القصف بالهاون ممل ولكن تكرار تصوير تفجير الية عسكرية ليس مملا ؟

ج: لان تفجير الاليات العسكرية موضوع متكامل اي هناك الية تمر على الطريق وتنفجر عليها العبوة وتؤدي الى مقتل طاقمها كاملا أو جزءا منها ، اذا انتهى الموضوع فتكرار المواضيع المتكاملة شيء جميل، ولكن ضرب الهاون هو موضوع غير متكامل لأنك لم تعرف اين تقع قذيفة الهاون هل اصاب الهدف؟ هل انفجر؟ اذا تكرارها ممل.

س٢: لماذا الكاميرا الثابتة افضل من المتحركة في عمليات التفجير وقتل المرتدين؟

ج : لان حركة المشهد هي اقوى من حركة الكاميرا فاذا كان هناك حركة قوية للاحداث وحركة قوية للكاميرا فتكون قد كونت التكرار بالحركة لذا تفشل في جذب الانتباه وتفقد السيطرة على الموضوع الرئيسي إضافة لذلك فإن موقع مثل هكذا عمليات معلوم مسبقاً.

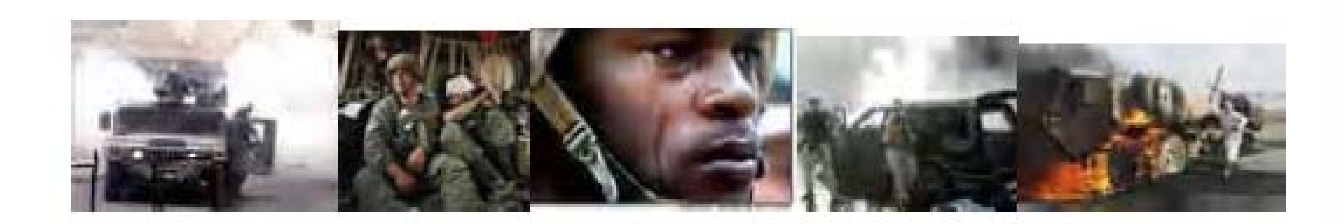
س٣ : لماذا الكاميرا المتحركة افضل من الثابته في عمليات الاقتحام والهجوم؟

ج : لان الكاميرا الثابتة لا تفيد باي شكل من الاشكال في هذا الموضع الذي يحتاج الى متابعة وسير مع المجاهدين لاكمال المشهد حتى النهاية اي اكمال عنصر التكامل.

هذه كانت بعض الملاحظات التي قد تساعد في رفع مستوى التصوير.. وتأكد أخي العزيز غالباً ما يكون الشريط المصور للعملية أشد وقعاً من العملية ذاتها، فأنت بهذا الشريط تقهر الإسطورة التي لاتقهر في نظر المغفلين والمسماة (أمريكا) وتحطم من معنوياتهم، لكن (وهنا الأهم من كل ما ذكرنا) أن لايتعارض مع سلامة الأخ المجاهد ومجموعته.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين..

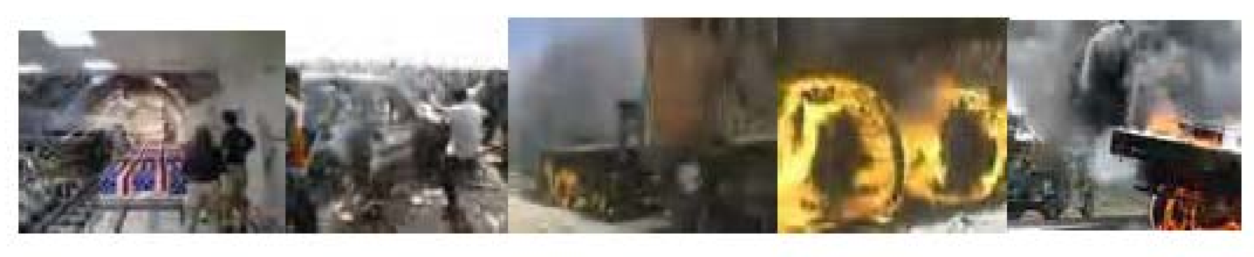
عبدالكريم العراقي



زئرة من جندالله

أبو عبد الله الألوسي

قُمْ يا صليبُ الى نارِ المَجوسِ فما … نحنُ الذينَ إذا ما حُوربوا فَتَروا
قَوماً فَلْتَلْبَسْ جَديداً أن نُحارِبَكُمْ … رأسٌ وذيلٌ لَهُ مِنْ نارِنا سَقَرُ
ترى الصَليبَ كما عُبّاده فَزِعاً … يَبكي فَيَبكونَ مِنْ هَولٍ فَيَنْفَطِرُ
إن زَمَّ أسلافَنا منْهُمْ بِحارَ نَجٍ … إنا لَنَجْعَلُ مِنْ اجسادِهِم جُزُرُ
والفُرْسُ تُطْلِقُ في حِقدٍ أعِنّتَها … والنابحون لَهُمْ في سَحْبِهِمْ خَسِروا
فالعلقميُّ كما صولاغُ صِبغَتُهُ … والرافضونَ كما في الامسِ ما نَذَروا
الغَدرُ والمكرُ والإشراكُ مِلّتُهُمْ … وبأسُهُمْ بالبكا والخُبْثِ يَنحَصِرُ
فَلْيُشعِلوا نارَ حَرْبٍ هُمْ لها حَطَبٌ … ولْيَمْكُنوا في دِيارٍ هُمْ بِها سَفَرُ
ولْيَنْشُرِ الجِبْرُ والاعلامُ فِرْيَتَه … فَحُبُّنا في قلوبِ الخَلْقِ يَنْتَشِرُ
يَسوفونَ خَبيثَ القولِ أكذبَهُ … فَيُذْهِبُ اللهُ ما قالوا وما مَكَروا
فالثَورُ والبَرْقُ والسوقُ الجديدُ وَما … قَدْ جَيَّشوه بِجُنْدِ اللهِ يَنْدَحِرُ
جُنْدٌ إذا أخَذَ الباغي لَهُمْ حَجَراً … كانوا لَهُ شَرَراً يُصْلي فَيَنْفَجِرُ
الضاربونَ رُؤوسَ الكُفْرِ في يَدِهِمْ … نارٌ مِنَ اللهِ لا تُبْقي وَلا تَذَرُ
فَقَدْ رَمى اللهُ فيهِمْ كُلَّ مُغْتَصِبِ … فَخَوَّطوهُ فَجاسوا فيهِ فاقتَدَروا
فَلَيْسَ لِلْمَوتِ فيهِمْ مَا يُزَحْزِحُهُمْ … عَمّا يَرومونَ هُمْ لِلْمَوتِ قَدْ حَضَروا
يَرجونَ مِنْ عَرَضِ الدُنيا مَغانِمَها … أجراً مِنَ اللهِ جَنّاتٍ بِها نَظَروا
إن كانَ لِلْغَزوِ مَولىً وَهوَ عِدَّتُهُمْ … فَاللهُ مَولىً لِمَنْ مِنْ أجْلِهِ نَذَروا
لِلقاذفاتِ على أكتافِهِمْ رَجَمٌ … وَلِلْقَنابِلِ في جَنّاتِهِمْ شَجَرُ
عِبادَةُ اللهِ وَالتوحيدُ شِرْعَتُهُمْ … وَبَأسُهُمْ في سَبيلِ اللهِ يَنْحَصِرُ
لا يَطلُبونَ زِمامَ النَصرِ مِنْ أحَدٍ … سِوى العَزيزِ وَهُمْ إلّاهُ مَا نَصَروا



من روائع الكلم الطيب

قال رسول الله ﷺ:

﴿مَنْ لَقيَ الله بغيرِ أثرٍ مِنْ جهادٍ لَقيَّ الله وفيهِ ثَلمة﴾. رواه الترمذي

قال رسول الله ﷺ:

﴿تكفلَ الله عزّ وجل بحفظ إمرئ فخرجَ في سَبيل الله لا يُخْرجهُ إلا الجهاد في سَبيل الله، وتصديقُ كلمات الله، متى يوجبُ لهُ الجنة أو يُرجِعَهُ إلى بيتِه أو مِن حيث خَرج﴾. رواه أحمد

قال رسول الله ﷺ:

﴿إتقوا أذى المُجاهِد في سَبيل الله، فإنَ الله عزّ وجلَ يَغضَبُ لَهم كما يَغضَبُ للرُسل ويَستجيبُ لهُم كما يَستَجيبُ للرُسل﴾.
كنز العمال ١٠٦٦٤، الفردوس بمأثور الخطاب ١/٩٥.





وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما إستخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي إرتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون

شفاء الصدور

الإصدار المرئي

أقسام الموقع

- الرئيسة
- الأخبار
- البيانات
- الفتاوى
- المقالات
- مجلة أنصار السنة

يمكنكم التواصل معنا و مراسلتنا
عبر العنوان البريدي التالي :

ansar_alsunnah_army@yahoo.com

بشائر النصر



الإصدار المرئي



تم تحديث الموقع في يوم :
الإثنين ١٢ جمادى الثانية ١٤٣٦
الموافق ١٨ تموز ٢٠٠٥

مجلة أنصار السنة
مجلة إسلامية دورية يصدرها
القسم الإعلامي
لجيش أنصار السنة